الكتاب الثاني

# التربية الموسيقية
# ورعاية الموهوبون
# مالها وما عليها

مـــع
الصعوبات
التي تواجه
معلمـــي
التربيـــة
الموسيقية
وكيفيـــة
التغلـــب
عليهـــا


الدكتورة
نجلاء عبد الغني



دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع

٣٧٢،٨٧
ن . ع

عبد الغني ، نجلاء .
التربية الموسيقية ما لها وما عليها / نجلاء عبد الغني .- ط١.-
دسوق : دارالعلم والإيمان للنشر والتوزيع ،
٩٦ ص ؛ ١٧،٥ × ٢٤،٥سم .
تدمك : 8 – 402 – 308 – 977 – 978
١. التربية الموسيقية
أ- العنوان .

رقم الإيداع : ٢٥٤٦ - ٢٠١٣.

الناشر : دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع

دسوق - شارع الشركات- ميدان المحطة
هاتف : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١ - فاكس: ٠٠٢٠٤٧٢٥٦٠٢٨١
**E-mail:** elelm_aleman@yahoo.com
elelm_aleman@hotmail.com



2013

# الفهرس

# تابع الفهرس

# المقدمة

وفي وقتنا الحالي يحظى المتفوقون باهتمام بالغ في عدد غير قليل من بلدان العالم، مما يدل على هذه المكانة كثرة الأبحاث والدراسات التي تتناول هذا الموضوع ومحاولة العلماء والباحثين كشف أغوار ظاهرة التفوق لديهم، والغرض من هذه العناية ليس علميًا فحسب، بل سوسيولوجيًا أو تطبيقيًا أيضا، فقد تنبهت بلدان العالم المتقدم إلى مكانة هؤلاء في عمليات التطوير والاختراع والتصميم، وفي تطور مجتمعاتهم وتقدمها، وقد بينت الدراسات المختلفة أثر هذه العناية بالموهوبين إذ تشير هذه الدراسات إلى مثل هذه العناية تكسبهم نظرة أكثر إيجابية نحو الذات، وتساعدهم على الإنعتاق من النماذج التقليدية في التفكير.

وأصبح الاهتمام بالموهوبين حاجة ملحة، وأصبحت المؤسسات التربوية في مختلف البلدان تنادي بضرورة تدريب الطلبة على استخدام أنواع التفكير المختلفة وخاصة التفكير الإبداعي، لأن الاعتماد على التلقين أصبح غير مقبول كأساس لعملية التعلم والتعليم، وتأكيدًا لذلك يرى ( تورانس ) أن العصر الحديث الذي نعيش فيه يمثل قمة التطور التكنولوجي الذي يمثل بدوره خلاصة نتائج العقول المبدعة، وقد أكد على ضرورة الاهتمام بالإبداع والموهوبين إذا كان الهدف من العملية التربوية هو تقدم الفرد وازدهاره في مختلف الاتجاهات.

وهناك من يرى من الباحثين أن الخيال والألعاب والموسيقى والرسم والفنون الأخرى من العوامل المساعدة في تنمية الموهوبين.

إن الموسيقى جزء من النشاط الفكري الإنساني، وهي وجه آخر من حريات العقل، ويرى أيضا أن الموسيقى تخلق عادة التركيز الذهني في الإنسان والميل إلى التفكير العميق المركز عند مناقشته للمشاكل التي تطرح عليه، إضافة إلى أنها تطور الملكات العقلية، أما فاينبرغ(١٩٨٧) فيرى أن أهداف برنامج تعليم الفنون ( الموسيقى، الفن، المسرح) هو تشجيع المستويات العليا للتفكير، وزيادة المعرفة وتطور مواصفات التفكير الإبداعي عند الطلاب من الروضة حتى المدرسة العليا.

إن العملية المعرفية التي تؤدي إلى نتاج شيء ما يتسم بالأصالة واستحقاق الأهمية، وأنه : عملية تحسس للمشكلات، والوعي بمواطن الضعف والثغرات وعدم الانسجام والنقص في المعلومات، والبحث عن حلول والتنبؤ وصياغة فرضيات جديدة.

المؤلفة

# الموهوبين

## تعريف الموهوب :

إذا نظرنا إلى التعريف القاموسي للموهوب يتضح لنا أن الموهوب هو من وقع عليه الفعل وهو اسم مفعول من الفعل وهب ، وأن الموهوب هو شخص لديه قدرة واستعداد طبيعي للبراعة في فن أو نحوه .

وقد عرف ( بول ويتي ) الطفل الموهوب بأنه – في رأي جماعة المربين – هو الذي يتصف بالامتياز المستمر في أي ميدان هام من ميادين الحياة . بينما يرى ( الشخص ) أن مصطلح موهوب يستخدم لوصف الفرد الذي يظهر مستوى أدائه استعداداً متميزاً في بعض المجالات التي تحتاج إلى قدرات خاصة سواء أكانت علمية ( رياضة ، كيميائية ، طبية ، هندسية ... ) أم فنية ( رسم ، تمثيل .. ) أم عملية ( ميكانيكا ، زراعة ، تجارة .. ) وليس بالضرورة أن يتميز هذا الفرد بمستوى عال من الذكاء ، بل قد يكون متوسط الذكاء ، ولا يشترط أيضاً أن يتميز بمستوى تحصيل دراسي عام مرتفع بصورة ملحوظة بالنسبة لأقرانه .

وبالرجوع إلى التعريفين السابقين نجد أن برامج النشاط الطلابي بكافة مجالاته ( الاجتماعية ، الثقافية ، العلمية ، الأدبية ، الفنية ، المهنية ، الرياضية الكشفية ،الموسيقية ) تعتبر مرتعاً خصباً لهذه الفئة من الطلاب المتميزين وقدراتهم

واستعداداتهم ومواهبهم والتي يقوم المدرسون والمشرفون على الأنشطة الطلابية في المدارس باكتشافهم ، وذلك من خلال تعاملهم المباشر مع الطلاب وما يتعلق بمراعاة ميولهم وهواياتهم . وكذلك من حلال تعاملهم المباشر مع الطلاب وما يتعلق بمراعاة ميولهم وهواياتهم . وكذلك من خلال ملاحظة مستوى أدائهم وإنتاجهم في حصص النشاط ومراكزه . إضافة للبرامج الخاصة برعاية الطلاب الموهوبين وتنمية مهاراتهم في مجالات النشاط الطلابي المختلفة .

## من هو الموهوب في النشاط الطلابي ؟

هو الطالب الذي يظهر مستوى أداء عالٍ ، أو إنتاجاً مبدعاً ، أو لديه استعداد متميز ، في واحد أو أكثر من مجالات النشاط الطلابي سواء أكانت .

- الاجتماعية ( الرحلات والزيارات ، الخدمة العامة ، الأمن والسلامة الهلال الأحمر ، الجمعية التعاونية ، الإذاعة المدرسية ، الصحافة المدرسية إقامة المعارض ، المراكز والمعسكرات ) .
- أو الثقافية ( المسرح ، والإلقاء والارتجال ، إعداد البرامج وتنسيقها وإخراجها ، وقراءة الكتب ، والاهتمام بالمكتبات وارتيادها ) .
- أو العلمية ( رياضيات ، كيمياء ، طبيعة ، هندسة ، فيزياء ) .
- أو الأدبية ( قصة ، شعر ، تدوق ونقد أدبي ، نثر ، السرد والمحاورة ، التعليق تأليف النصوص الأدبية ) .

- أو الفني والمهني ( رسم بالخامات ، أشغال الورق والحفر ، والتصميم والزخرفة ، التشكيل بالخط العربي ، أشغال الزجاج ، أشغال النسيج والسجاد ، أشغال الطباعة ، أشغال الخزف ، أشغال المعادن ، أشغال الخشب والنجارة ، التشكيل والتكوين بالخامات ، التصوير الفوتوغرافي والفيديو ، والديكور ) .
- أو الرياضة ( كرة قدم ، الطائرة ، اليد ، السلة ، تنس الطاولة ، السباحة ركوب الخيل ، الجمباز ، المسابقات الفردية والجماعية ، مسابقات المضمار بمختلف أنواعها .. ) .
- أو الكشفية ( الاعتماد على النفس ، تطبيق التقاليد الكشفية ، نظام الطلائع في حياة الخلاء ، الاهتمام بالحصول على شارات الجدارة والهواية ) .
- أو القدرة على التفكير المبدع ( الابتكار ) أو الصور التي يعرضها في حل المشكلات كأن يبتكر حلولاً جديدة وغير مألوفة .

## كيف يكتشف الموهوب في النشاط الطلابي ؟

لاشك أن مدى نجاح البرامج المعدة لرعاية الموهوبين يتوقف إلى حد بعيد على مدى النجاح في تشخيصهم وحسن اختيارهم ن ولذلك تعددت وتطورت وسائل وطرق التعرف على الموهوبين والكشف عنهم والتي من أهمها

١- ملاحظة العمليات الذهنية التي يستخدمها الطالب في تعلم أي موضوع أو خبرة في داخل غرفة الصف أو خارجها .

٢- ملاحظة أداء الطالب أو نتائج تعلمه في أي برنامج من برامج النشاط أو أي محتوى يعرض له أثناء الممارسة ، أو الصور التي يعرضها في سلوك حل المشكلات .

٣- تقارير الطلاب عن أنفسهم ، أو تقارير الآخرين عنهم ، مثل تقارير المعلمين ومشرفي الأنشطة والأباء والأمهات وزملاء الدراسة .

٤- استخدام المقاييس النفسية مثل اختبارات الذكاء ، والتحصيل ، ومقاييس الإبداع .

ويمكن الاستفادة من المعلمين والمشرفين على الأنشطة الطلابية في تطبيق هذه الطرائق في المدارس ، بحيث يشارك فيها جميع مدرسي المدرسة كل في مجال تخصصه وذلك من خلال تنظيم جماعات النشاط بالمدارس وبرامجه العامة وكذلك توجيه جماعات النشاط المصاحبة للمواد الدراسية لخدمة طرق الكشف

والرعاية معاً . سواء على مستوى المدارس ، أو المراكز الدائمة في الأحياء والتي تعد خطوة رائدة وجيدة في هذا المجال الحيوي الهام ، أو المراكز الصيفية والرمضانية إضافة إلى المعسكرات والرحلات والبرامج الأخرى .

إلا أننا يجب أن نتذكر دائماً أنه لا يوجد طريقة واحدة يمكن من خلالها التعرف على جميع مظاهر الموهبة لذلك فإن التعرف يتحقق بشكل أفضل دائماً باستخدام مجموعة من الأساليب المتنوعة التي تعتمد بشكل أفضل دائماً على عمل الفريق .

كما يجب أن نتذكر أيضاً أنه كلما بكرنا في اكتشاف الطفل المتفوق أو الموهوب وهو ما زال في مرحلة عمرية قابلة للتشكيل كان ذلك أفضل كثيراً من الانتظار إلى سن متأخرة قد يصعب فيها توجيه الموهوب الوجهة المرجوة نظراً لما يكون قد اكتسبه من أساليب وعادات تجعل من الصعب عليه التوافق مع نظام تربوي أو تعليمي مكثف .

ولذلك أرى أن من الصف الرابع الابتدائي كمرحلة يمكن الوثوق عندها من ممارسة الطلاب للأنشطة المختلفة والتفاعل مع أقرانه ومعلميه . وهي المرحلة التي يبدأ الطالب عندها في اختيار النشاط الملائم لميوله وهواياته وقدراته وخبراته ، وهي أيضاً المرحلة التي يبدأ فيها النشاط الطلابي تطبيق برامجه بحيث يكون لها الدور

الأكبر في توفير الرعاية اللازمة للطلاب كل حسب موهبته . وإعطاؤهم فرصة الممارسة والتعرف بشكل اعمق على مواهبهم ، في وقت أطول من الفرصة المتاحة حالياً داخل الفصل الدراسي وتهيئة مقار تنفيذ الأنشطة ، وتزويدها بالوسائل والإمكانات اللازمة ، وتقديم التوجيه المركز والمتخصص بشكل فردي أو جماعي مما يحقق في النهاية النمو لكل طالب موهوب طبقاً لقدراته .

**ويمكن أن يتم هذا الأمر على النحو التالي :**

١. وضع الطلاب خلال الصفوف الثلاثة الأولى تحت الملاحظة من قبل معلميهم والمرشد الطلابي وبمساعدة من قبل الوالدين ، وذلك من خلال تصميم استمارة تحتوي على جميع الصفات والسمات ( الشخصية ، العقلية الاجتماعية ، الوجدانية ، الجسمية، الفنية و الموسيقية ) والتي تميز عادة الطلاب الموهوبين عن غيرهم من الطلاب .

٢. الاستعانة بأولياء الأمور في تحديد جماعات النشاط التي ترغب ابنهم في مزاولتها في المدرسة ، والتي يرى الوالدان أن ابنهم يبدع فيها ، وذلك بناءً على معرفتهم بابنهم وبما يتميز به من قدرات أو استعدادات في أي مجال كان .

٣. في نهاية الصف الثالث الابتدائي يكون الطالب قد نال قسطاً لا بأس به من المعارف والمعلومات الأساسية . كما اتضحت سماته وصفاته التي تميزه عن

غيره من الطلاب . وتعرف على جماعات النشاط الطلابي والبرامج المطبقة في كل منها ، وبعد أصبح مدركاً لقدراته وميوله وهواياته .

4. مع بداية الصف الرابع يأتي دور الطالب في اختيار أي جماعة من جماعات النشاط التي تتفق مع رغباته وتوافق ميوله . وذلك من خلال تصميم استمارة يقوم الطالب بتعبئتها ويذكر فيها ماذا يريد أن يمارس من أنشطة ، وذلك بعد تعريف هؤلاء الطلاب بالجماعات المتوفرة في المدرسة وبالأهداف التي تطبقها كل جماعة على حدة .

5. يتم تحديد بعض معايير الأداء في كل نشاط من الأنشطة الطلابية على حدة وفي استمارة مخصصة للملاحظة ، ويتم وضع هذه الاستمارة تحت تصرف المشرفين على هذه الأنشطة ليتم الحكم من خلالها على موهبة كل طالب في النشاط الذي يمارسه .

6. فتح ملف خاص لكل طالب موهوب يستمر معه طيلة التحاقه بمراحل التعليم العام ويكون تابع لقسم النشاط الطلابي ، ولكي يسهل من خلال هذا الملف متابعة هذا الطالب وتوجيهه ووضع البرامج الملائمة لرعايته .

7. التنسيق مع المدرسين لتوجيه رعاية خاصة للطلاب الموهوبين داخل الفصل كل في مادته . والطلب منهم ترشيح الطلاب المتميزين في كل مادة دراسية بناءً على الرغبة والقدرة .

٨. تقويم الأعمال التي ينتجها الطلاب بأنفسهم من خلال المعارض المدرسية ومعارض المنطقة والحكم على موهبة كل طالب في المجال الذي يبدع فيه من خلال ممارسته لذلك العمل البارز.

٩. الاستفادة من المراكز الدائمة في الأحياء والمراكز الصيفية والمعسكرات والرحلات والزيارات والمسرح المدرسي في تكثيف الملاحظة للطلاب والحكم من خلالها على موهبتهم وما يتميزون به من قدرات واستعدادات .

# دور برامج
# النشاط الطلابي في رعاية الطلاب الموهوبين

إن فكرة رعاية الموهوبين فكرة قديمة . وذلك انطلاقاً من الأهمية القصوى لتوفير البرامج الخاصة للموهوبين وذوي القدرات الخاصة . وبهدف تنمية مواهبهم وقدراتهم . وبما يؤدي إلى حسن استثمارها بما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع على حد سواء ، وقد بين المؤرخ ( توينبي ) أن الموهبة إذا لاقت إحباطات ومعارضات ستضمحل وتتلاشى وذهب إلى حد القول إن توفير فرص مناسبة من الإبداع هي مسألة حياة أو موت بالنسبة لأي مجتمع .

وتعد المدرسة المكان المناسب والملائم لاكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم وذلك انطلاقاً من حقيقة ثابتة لا تقبل الشك تقول إن عدد من الموهوبين يوجد في المدارس على اختلاف مراحلها وأنواعها .

إلاّ أنه مع اختلاف العلماء والخبراء والتربويين في الطريقة المثلى في تربية الموهوبين والعناية بهم أرى أن الاتفاق ينعقد على أن أي برنامج لتربية الموهوبين والعناية بهم ، أراه مناسباً لهم وهو أفضل لتربيتهم وتنشئتهم من تركهم بدون أي برامج على الإطلاق . كما أرى أن برامج النشاط الطلابي بمختلف مجالاته يمتلك الوسائل والأساليب الكفيلة بتحقيق الرعاية اللازمة للطلاب الموهوبين في مدارسنا .

ويتم ذلك من خلال الاستراتيجيات المتعارف عليها لرعاية الطلاب الموهوبين وهي ( التجميع والإثراء والتسريع ) والعمل على دمجها من خلال برامج النشاط الطلابي وذلك على النحو التالي :

## أولاً : استراتيجية التجميع

أي تجميع الطلاب الموهوبين داخل مجموعات متجانسة من الأنداد ، ذوي الاستعدادات أو الميول المتشابهة أو المتكافئة ، مما يوفر لهم الدافعية والإثارة ويحملهم على الاستزادة في المعرفة والفهم واكتساب الخبرة الغزيرة .

إلا أنه يجب ألاَّ يتخذ التجميع مفهوماً جامداً ، فقد تختلف مدة التجميع فتستمر مدة التجميع من ساعة إلى بضع ساعات ، كما هو مطبق في حصص النشاط والمراكز الدائمة في الأحياء ، وقد تستمر يوماً دراسياً كاملاً ، كاليوم المفتوح والذي لا يلتزم خلاله الطلاب بالجدول الدراسي المعتاد ، وقد تستمر أسبوعاً أو عدة أسابيع كالمعسكرات الاجتماعية التربوية والزيارات والرحلات الطلابية وذلك أثناء إجازة نصف العام والصيف . وقد تستمر فصلاً دراسياً كالمراكز الدائمة في الأحياء أو المدارس المخصصة للموهوبين .

هذا من حيث الوقت المخصص للتجميع أم من حيث العدد فقد يتضمن التجميع مجموعة صغيرة تتكون من حوالي ١٠- ٣٠ طالباً .

## ثانياً : استراتيجية التسريع:

أي السماح للطلاب الموهوبين بتخطي البرامج العادية والانتقال إلى برامج ذات مستوى عالٍ تتفق مع أعمارهم العقلية وليس الزمنية مما يضمن مواجهة الحاجات العقلية والمعرفية للطلاب الموهوبين وتنميتها . وهذا الأسلوب يتطلب تهيئة البرامج والإمكانات للطلاب الموهوبين مع وجود الحرية والمرونة التي تسمح بانتقال هؤلاء الموهوبين إلى برامج ومهارات أعلى كلما أنهوا واجتازوا أهداف تلك المرحلة .

ويعد الإسراع في نقل الطالب إلى مكان يتناسب مع مستواه وسيلة من الوسائل الأكثر شيوعاً للعمل على رعاية الطلاب الموهوبين . كما يتبع لهذه الوسيلة ما يعرف بالدراسة المستقلة ( الدراسة الفردية ) . وهي عبارة عن برنامج يصمم عادة لتلبية حاجات الطالب أو الطلاب الموهوبين والذين يظهرون قدرة أو مهارة ذاتية . ويكون عادة تحت إشراف معلم أو مشرف تربوي يكون من الأشخاص المرجعيين الذين لديهم معرفة ومهارة معينة في التعامل مع الموهوبين .

ويسمح هذا الأسلوب للطالب الموهوب أن يتابع دراسته مع أقرانه العاديين في الصف أو في الجامعات المختلفة . وقد تتم هذه الدراسات من خلال أنشطة وبرامج خاصة تقدم من خلال المراكز الدائمة في الأحياء أو الإجازة الصيفية

والـتي يـتم تنفيـذها ضـمن إطـار المدرسـة أو المخيمـات أو المعسـكرات أو إدارات التعليم .

## ثالثاً : استراتيجية الإثراء

وهـي عبـارة عـن تـدعيم المـنهج وإثرائـه . وذلـك بإضـافة منـاهج للموهـوبين إلى المنـاهج العاديـة . أو إضـافة أنشـطة خصـبة ووفـيرة إلى المـواد الدراسـية أو إلى البرنامج الموضوع لرعاية الموهوبين أو لكليهما معاً . بحيث تنمي مواهب الموهوبين وقدراتهم . ويشمل الإثراء النـاحيتين الكميـة والكيفيـة **حيـث يمكـن أن تحقق هـذا الأمر بنوعين من الإثراء هما :**

أ) **الإثـراء الأفقـي** : وذلك عن طريق التوسع في البرامج وتقديم مهارات وخبرات إضافية مختلفة . مما يوسع دائرة معرفة الطالب .

ب) **الإثـراء الرأسـي** : وذلك عن طريق إتاحـة الفرصة لتعميق معارف ومهارات الطالب في ميدان أو مجال أو نشاط ما يتفق واستعداداته وقدراته ومواهبه.

وبالنسبة لكيفية تقديم هذه الأنشطة فيورد ( الشخص ، ١٩٩٠ ) أنه يمكن تقديمها للطلاب الموهوبين **بعدة طرق مختلفة منها :**

١- أنشطة إضافية للمنهج الدراسي تقدم في الفصل الدراسي العادي .

٢- أنشطة خاصة تقدم في غرفة المصادر وهي ( غرفة خاصة تلحق بالمدرسة العادية تضم أنشطة تعليمية مختلفة لمواجهة الحاجات الخاصة للطلاب

غير العاديين . ويقدمها لهم معلمون متخصصون في العمل مع الفئات المختلفة لهؤلاء الطلاب ) .

٣- دراسة حرة يقوم بها الطالب في المكتبة .

٤- أنشطة يقوم بها الطالب في المجتمع المحلي أو في الجامعة أو في العمل .

٥- مقررات حرة يحاول الطالب استيفاء متطلباتها بصورة مستقلة .

٦- بحوث يقوم بها الطلاب بصورة مستقلة في المجالات موضع اهتمامهم .

**ويضيف ( الفقي ، ١٩٨٣ ) أن** من ألوان الخبرة التي استخدمت في هذا الأسلوب هي الرحلات الأسبوعية للمتاحف والمصانع والمؤسسات واستخدام السينما والمناقشة الجماعية ومشروعات البحث ، وحفظ الأشعار ، وإلقائها وكتابة القصص ، ودراسة اللغات الأجنبية ، والاعتماد على التعلم الذاتي وتخصيص أنشطة تربوية لأوقات الفراغ ونحو ذلك .

**وكذلك يضيف ( بول ويتي ، ١٩٩٢ ) الأنشطة التالية :**

١) الرحلات والزيارات : أي زيارة المناطق ذات المعالم الأساسية في الريف والمدينة .

٢) المشروعات والبحوث الخاصة :وذلك بتأدية واجبات خاصة بالإضافة إلى العمل المدرسي المألوف أو بدلاً منه . ولا شك أن القيام بهذه الواجبات الإضافية والمشروعات الابتكارية وكتابة التقارير كلها وسائل تعليمية

مفيدة للغاية . وفي هذه الحالة يكون للمكتبة دور هام كمصدر من مصادر المعلومات

٣) **برامج القراءة الفردية** : إن تعريف الطلاب الموهوبين بالكتاب الجيد قد يفيدهم فائدة كبيرة . ولكي تتحقق هذه الفائدة لا بد من أن نوفر لهم المساعدة والتوجيه ولا بد أيضاً من تشجيعهم حتى تصبح القراءة أمراً محبباً إليهم .

٤) **الحلقات والندوات الدراسية** : ويتلقون فيها دروساً خاصة في بعض الميادين كالكتابة الابتكارية والأدب والعلوم والتمثيل والخدمة المدرسية ولا يسمح لهؤلاء الطلاب بالاشتراك في هذه المجموعات الخاصة إلا بعد إنجازهم لواجباتهم الدراسية العادية .

٥) **النوادي المدرسية** : وهي التي يشترك فيها الطلاب بعد انتهاء فترات الدراسة وفي أوقات فراغهم . وهذه النوادي تقوم على أساس ميول الطلاب لتزيد من تحمسهم ورغبتهم في العلم .

كما أن هناك المسابقات الثقافية والاجتماعية . والدورات المتخصصة والبحوث والمناقشات . والندوات . والمحاضرات . والحفلات المسرحية .مسرحا الطفل والشباب ) . وبرامج الخدمة العامة . والمخيمات والشارات الكشفية وبرامج رعاية الطلاب الموهوبين لكل نشاط على حده . والحفلات الختامية .

# التربية الموسيقية والمواهب

وهب الله تعالى كل إنسان صفات خاصة به تميزه وتكون ركيزته ليأخذ دوراً فعالاً في بناء مجتمعه ..

وهذه الهبة أو الموهبة تكون عبارة عن استعدادات فطرية تداني بذور زهرة تنتظر من يرعاها ويوفر لها التربة الملائمة والعناية اللازمة حتى تنمو وتنشر عبيرها ولو عدنا إلى الحضارات السالفة والتي نهضت وقدمت رسالة للإنسانية أو لو حاولنا البحث في اليوتيبيات التي عرضها عظماء الفكر الاجتماعي سنجد أن التربية حازت في نظمهم على مرتبة سامية ، بل كانت الأساس الذي يرتكز عليه بناء مجتمعهم وتطوره ، ففخته (( الفيلسوف الألماني )) وبعد هزيمة ألمانيا وأثناء خطابه للشعب الألماني أكد على أن النهضة ينبغي أن تنطلق من التربية والتي بدورها يجب أن تكون بعيدة عن التلقين وأن تقوم على تنمية ملكات الأطفال والعناية بمواهبهم . كما أن مراحل التربية في مدينة أفلاطون الفاضلة )) جمهورية أفلاطون )) ما هي إلاَّ اختبارات عادلة - كونها متاحة لجميع أطفال المدينة - تحاول الكشف عن ملكات كل طفل لتضعه في مكانه المناسب ليعم الخير على المجتمع . هذا من جهة . ومن جهة أخرى هذه التربية تعبر عن حقيقة يجب أخذها بعين الاعتبار وهي أن الأطفال هم ملك الوطن وعليه فإن العناية بهم وتنمية

مـواهبهم تقـع بالدرجـة على المـدارس الحكوميـة – في لغـة عصـرنا – إن التلاميـذ الموهوبين والإطلاع على دور المدرسة في رعاية الموهبة عند تلاميذها..

## اكتشاف الطفل الموهوب وكيفية تنمية موهبته فنياً :

**الموهبة في اللغة** : اسم من وهب ، وجمعها مواهب ، وهي كل ما وهب الله لك وتستخدم اصطلاحاً بمعنى المواهب الفنية..

((**تربيـة الموهـوبين والتطـوير التربـوي**))الموهبة على أنها قدرة عالية أو استعداد خـاص في مجـال واحـد أو أكثـر مـن مجـالات الاسـتعدادات للنبـوغ في المجـالات الغير أكاديميـة مثـل:الرسـم و الموسـيقى و الشعر والرياضـة والـرقص وما إلى ذلك ..

**أما الطفل الموهوب** : فيعرفه "طلعت أبو عوف " (( القيم المميزة للطلاب الموهوبين لغوياً وعلاقتها ببعض المتغيرات )) بأنه الطفل الذي يتم تحديده من قبل أشخاص مؤهلين مهنياً ، على أنهم يتمتعون بقدرات بارزة تمكنهم أن يحققوا مستوى مرتفع من الأداء..

ان مصطلح " الطفل الموهوب " للإشارة إلى ذوي القدرة العالية في الفنون التشكيلية ، والذين يملكون استعدادات فطرية عالية للتميز في الفنون..

إن «تعليم الفن للأطفال» إن الفنون تشتمل - فنون بصرية - تشكيلية حيث يدلان على فنون الأداء عموماً بمعنى الأداء الحركي مثل الباليه و الرقص والمسرح والموسيقى والفنون التشكيلية من رسم وتصوير وفن تجميعي ونحت.. إلخ .

ويشير طلعت أبو عوف «مرجع سابق تم ذكره»إلى أن هنالك نمطان أساسيان لاختبار الإبداع تتمثل في اختبارات التفكير التباعدي والاختبارات التي يمكن أن يقدمها الأفراد والتي يمكن من خلالها معرفة السمات الشخصية لكل منهم وهذه الاختبارات تعتمد في الأساس على استخدام محكات معينة تتمثل في تلك المحكات التي تحكم التفكير الابتكاري وهي:

أ . الطلاقة وتتمثل في عدد الأفكار التي يقدمها الفرد.

ب . المرونة وتعني عدم التقيد بنمط واحد.

ج . الأصالة وتعني تفرد الأفكار وجدتها .

## خصائص الطفل الموهوب :

- لديه قدرة على الابتكار والتطلع والخيال في مواجهته للمواقف المختلفة يفوق من هم في سنه بالتحدث..
- يمكنه التركيز على موضوع ما لفترة أطول قياساً مع أقرانه يحب الكتابة ولديه اهتمام مبكر بالزمن يميل إلى المحاكاة وتقليد الناس الذين يندهش

بأعمالهم يحب الفكاهة ويستطيع ملاحظة الأشياء المضحكة وإلباسها ثوباً جديداً أكثر قبولاً.

- يتميز على أقرانه في حب الفن وتقدير الجمال .
- يتميز بحب النظام والقدرة على التنظيم .
- القدرة على تنسيق الألوان والأنغام .
- لا يقبل الأعمال البسيطة بالنسبة لعمره .
- مستوى مرتفع من النشاط.
- يسأل الطفل الموهوب أسئلة كثيرة .
- أكثر قدرة على التحكم بعضلاته و مهاراته الحركية متزنة.
- قوة الملاحظة و إدراك تفاصيل دقيقة للغاية في الموضوع المهتم به.

## التلاميذ الموهوبون موسيقيا.

التلميذ الموهوب موسيقياً هو طفل يتمتع بحساسية عالية للأصوات المنسجمة والمتناغمة وقادر على إدراك طبيعة الأصوات بطبقاتها المختلفة وإعادة أدائها دون تشويه لسير العلامات المطابقة لما يسمعه. وهو إما أن يكون ذا صوت عذب يؤدي ما يسمعه بشكل جميل أو لديه بوادر تعلم العرف على آلة موسيقية بالإضافة إلى الرغبة الملحة لديه بسماع الموسيقى و الإطلاع على أركانها ..

## كيفية اكتشاف الموهبة الموسيقية عند الطفل:

- القدرة على تكرار الضربات الإيقاعية – البسيطة – المنفذة أمامه..
- القدرة على إعطاء نفس طبقة العلامة المنفذة أمامه بالصوت البشري..
- ميول الطفل نحو الاستماع للموسيقى.
- تشده رؤية الآلات الموسيقية.
- الانسجام مع المقطوعات الموسيقية الراقية.
- القدرة على أداء بعض الأغاني البسيطة بصورة سليمة لفظاً ونغماً.

## العناية بالطفل الموهوب موسيقياً:

لا شك بأن الأهل يقع عليهم الدور الأكبر في البحث عن السمات الخاصة لطفلهم ، إلاَّ أن المدرسة كحلقة تربوية هامة وأساسية ومرحلة فعالة تسهم في بناء شخصية الفرد ينبغي عليها أن تسعى للكشف عن مواهب تلاميذها وتنميتها ، ربما كان موقف الأهل سلبياً تجاه ميول أطفالهم الموسيقية ، أو أنهم لا يملكون الوعي الكافي ، وهنا يأتي دور المدرسة كمتمم لدور الأسرة وتتم العناية بموهبة الطفل الموسيقية عبر منحه الفرصة ليتعرف على الآلات الموسيقية ليختار ما يحبه منها ومن ثم تأمين سبل تدريبه على العزف أو الغناء وبشكل علمي ، وإتاحة الفرصة له للتعبير عن أحاسيسه عن طريق ما تعلمه، يمكن للمدرسة أن تشكل فرقة من

تلاميذها الموهوبين وبإشراف مدرس ( ـة ) الموسيقى ليشاركوا بأنشطة المدرسة المختلفة كالاحتفالات .

واقع التلاميذ الموهوبين موسيقياً ضمن المدارس للقاء التلاميذ الموهوبين في أكثر من مجال ومن ضمن هذه المجالات الموسيقى ، وترحب بنا إدارات المدارس لخدمة البحث العلمي للحوار مع التلاميذ الموهوبين والاطلاع على موهبتهم وواقعهم..

استمعنا إلى التلاميذ وكان منهم من يجيد العزف وقراءة النوتة الموسيقية ومنهم من غنى بصوت عذب وبإيقاع متزن ، وطرحنا عليهم أسئلة فتبين لنا بأنهم مزودين بمعلومات هامة وأساسية حول الموسيقى..

أكدنا لهم على أهمية متابعتهم لتنمية موهبتهم كما قدمنا بعض النصائح المتعلقة بذلك..

ومن خلال الحوار حاولنا أن نتعرف على دور المدرسة في رعاية موهبتهم فتبين أن دورها محدود للغاية – بالرغم من العناية الفائقة مقارنة مع دور الأسرة ومرد ذلك إلى عدة أسباب أهمها أن برنامج الأسبوع لا يتضمن إلا حصة واحدة للتربية الموسيقية – ٤٥ دقيقة – وحيازة المجالات الأكاديمية – رياضيات ، لغة اجتماعيات ... إلخ– على الأولية المطلقة .وأيضاً عدم وجود منهج واضح ومخطط للتربية الموسيقية.

## مشكلات الطلاب الموهوبين في البيئة المدرسية :

إن المدارس والنظم التربوية في وقتنا الحاضر لم تطور نفسها بالقدر اللازم لتهيئة المناخ المناسب لتفجير طاقات الموهوبين وتوجيهها في المسار الصحيح ولإشباع حاجاتهم النفسية والتعليمية الخاصة .

ولذلك نجد أن هناك العديد من المشكلات التي تحول دون رعاية الطلاب الموهوبين في المدارس ، والتي من أهمها :

١) استخدام فنيات ومحكات غير كافية مثل تقديرات المعلمين والاختبارات المدرسية للكشف عن الطلاب الموهوبين ، لأن هذه الأدوات لا تعد كافية لتحقيق هذا الغرض وفي أحيان أخرى قد لا تعد مناسبة .

٢) عدم ملاءمة المناهج الدراسية والأساليب التعليمية لرعاية الموهوبين يفشل كثير من الطلاب الموهوبين في تطوير جانب كبير من استعداداتهم بسبب المعوقات والضغوط التي تنجم عن عدم انسجامهم مع المناهج والأساليب التعليمية ووسائل تنفيذها وأساليب تقويمها في المدارس ، فهي لا تتناسب ومقدراتهم كما لا تتيح لهم فرص الدراسة المستقلة ، ولا تستثير حبهم للاستطلاع وشغفهم للبحث وإجراء التجارب .

٣) قصور فهم المعلم للطلاب الموهوبين وحاجاتهم : إن تطوير البرامج الدراسية بدرجة تحقق المتطلبات الأساسية لتنمية استعدادات الموهوبين

يعد شرطاً ضرورياً لرعايتهم ، لكنه لا يعد كافياً ما لم يكن هناك معلم كفء للعمل مع هذه الفئات من الطلاب .

فالمعلم هو عماد العملية التعليمية وأساسها ، وهو الذي يهيئ المناخ الذي من شأنه إما أن يقوي من ثقة الطالب بنفسه أو يزعزعها ، يشجع اهتماماته أو يحبطها ، ينمي مقدراته أو يهملها ، يقدح ابداعيته أو يخمد جذوتها ، يستثير تفكيره أو يكفه ، يساعده على التحصيل والإنجاز أو يعطله .

١. عدم توافر أخصائيين نفسيين مدرسين في الوقت الراهن يقومون بتطبيق الاختبارات والمقاييس النفسية كاختبارات الذكاء واختبارات التفكير الابتكاري ، واختبارات القدرات والاستعدادات الخاصة.

٢. عدم وجود تعريف موحد للطالب الموهوب .

حيث نجد أن هناك اختلافاً كبيراً في المسميات بين العاملين في الميدان التربوي لمصطلح موهوب إذ يطلق عليه عدة مسميات مختلفة منها متفوق ، نابغة ، عبقري ، مبتكر ، ذكي ، مبدع لامع ... إلخ .

كما أن هناك اختلافاً في الطرق المستخدمة في تحديد هؤلاء الطلاب الموهوبين لدى المتخصصين ، فمنهم من يعتمد على الوصف الظاهري للسمات الشخصية كوسيلة لتحديد الموهوب ، ومنهم من يعتمد على معاملات الذكاء

وفريق ثالث يستخدم مستوى التحصيل الدراسي ، وفريق رابع يعتمد على محكات متعددة تبعاً لتعدد القدرات الخاصة .

3. عدم إعطاء الطالب الحرية التامة في اختيار النشاط الذي يرغبه ويتوافق مع ميوله وهواياته .
4. إهمال إنتاج الطلاب وإبداعاتهم وعدم إبرازها والإشادة بها ، وعدم توفر الحوافز التشجيعية للطلاب بالشكل اللازم سواءً على مستوى المدارس أم المناطق .
5. عدم توافر مقرات وأماكن خاصة بكل نشاط يمارس فيها الطلاب النشاط وذلك بسبب عدم وضع النشاط في الاعتبار عند تخطيط المدارس وكذلك بسبب المباني المستأجرة .
6. عدم توافر الأدوات والآلات اللازمة للقيام بالأنشطة الموسيقية والمهنية كأدوات الرسم والكهرباء والسباكة والميكانيكا .
7. إن تخصيص حصة واحدة للنشاط أو حتى للتخطيط للنشاط في الأسبوع غير كافية .
8. إن مطالبة المدرسين بتنفيذ النشاط أثناء اليوم الدراسي دون تخصيص أوقات معينة ولفت نظر المدرسين لها عن طريق التعاميم والاجتماعات مطلب غير كاف .

٩. قلة البرامج المعدة مسبقاً من قبل إدارات التعليم والتي تهدف للكشف عن الطلاب الموهوبين واقتصارها على التربية الموسيقية أو الإلقاء والتعبير.

١٠. عدم قدرة المعلمين الرواد في الأنشطة المختلفة على التخطيط لاكتشاف الطلاب الموهوبين وابتكار البرامج المناسبة ، بسبب عدم إيمانهم أو عدم مطالبتهم بذلك أو قلة خبرتهم أو جهلهم بالأهداف .

١١. عدم إشراك الطلاب فعلياً في عملية التخطيط والتنظيم لبرامج النشاط بسبب الاهتمام بالأمور الشكلية والكتابية في النشاط ، وبسبب فقدان الثقة بين الطالب والمشرف على النشاط في الأنشطة الطلابية المختلفة .

## التوصيات :

١. استخدام تقديرات أولياء الأمور ، وتقديرات الطلاب عن أنفسهم وكذلك تقديرات الزملاء عنهم ، وأن يتم العمل على تقنينها من خلال استمارة مخصصة لذلك مما يجعلها تتسم بالدقة والموضوعية .

٢. توفير اختبارات الذكاء ، واختبارات التفكير الابتكاري ، واختبارات القدرات والاستعدادات الخاصة وتقنينها على البيئة السعودية .

٣. التبكير في اكتشاف الطلاب الموهوبين وعدم الانتظار لأعمار متأخرة خشية اكتسابهم أساليب وعادات معوقة لتكيفهم مع النظم التربوية والتعليمية والبرامج المكثفة ، بالإضافة إلى ما يترتب على تأخير اكتشافهم من تعريض طاقاتهم للهدر والفقد .

٤. توفير أخصائيين نفسيين مدرسين ، مع تدريب المعلمين على استخدام الأدوات التي تساعد على اكتشاف الطلاب الموهوبين ، وكذلك تطوير كفاءاتهم في ملاحظة المظاهر السلوكية الدالة على الموهبة في المجالات المختلفة لدى التلاميذ ملاحظة عملية منظمة .

٥. إنشاء نادي للموهوبين على مستوى كل منطقة تعليمية ، ينضم إليه الموهوبين في المنطقة التعليمية ويشرف عليه ذوو الاختصاص والخبرة .

٦. إقامة المسابقات السنوية على مستوى الدولة وتشمل نوادي المناطق التعليمية .

٧. رصد الحوافز التشجيعية مادية وأدبية على مستوى نوادي المناطق والدولة مساواة بالحوافز التي ترصد للطلاب المتفوقين .

٨. تذليل الصعوبات التي تواجه الموهوبين في مجال النشاط الطلابي والعمل على الارتقاء بمواهبهم .

٩. إسناد المراكز القيادية للموهوبين في المدارس ومنحهم الرعاية والاهتمام .

١٠. وضع تعاريف إجرائية من قبل وزارة المعارف للطلاب الموهوبين في كل مجال من المجالات التي يمكن أن تبرز فيها هذه المواهب .

١١. وضع خطط خاصة ذات أهداف طموحة للكشف عن الطلاب الموهوبين في التعليم العام ، والعمل على تنفيذها من خلال برامج النشاط الطلابي .

١٢. تخصيص مدرسة خاصة بالطلاب الموهوبين على مستوى المناطق ولو على المستوى المرحلة الثانوية فقط يتم تجميع الطلاب الموهوبين فيها ، وجعلها مركز انطلاق وتدريب لغيرها من المدارس وخطوة جريئة للأمام في مجال رعاية الموهوبين .

١٣. إنشاء أقسام في إدارات التعليم في المحافظات والمناطق التي لا يوجد بها مراكز للموهوبين تابعة للنشاط الطلابي وخاصة بالموهوبين بشكل عام

ويشرف عليها موجهون متخصصون في هذا المجال بحيث تقوم هذه الأقسام بالجانب الإداري والتنظيمي ، والتوجيهي والإشراف على برامج رعاية الطلاب الموهوبين بحيث يعمل من خلالها على تطوير الموهوبين على مستوى تلك المناطق والمحافظات ثم التنسيق مع الوزارة في مجال رعاية الموهوبين .

١٤. قيام تعاون بين وزارة المعارف والمؤسسات الحكومية والأهلية المختصة في مجال رعاية الموهوبين .

١٥. على الوزارة التنسيق مع الجامعات والكليات لاستمرا الاهتمام بالموهوبين بقبولهم في مجالات مواهبهم وإنشاء نوادٍ للموهوبين في الكليات والجامعات .

١٦. التنسيق القوي بين مراكز الموهوبين الموجودة في بعض المراكز والمحافظات لاكتشاف الموهوبين تفادياً للازدواجية في البرامج وحتى لا يثقل كاهل المدارس والمدرسين .

١٧. ضم مراكز الموهوبين الموجودة في بعض المناطق والمحافظات لإدارات شئون الطلاب .

# دور الأسرة
# في تنمية موهبة الموسيقى

ولا يجب أن يغيب عن البال الدور الأساسي الأول والمهم وهو دور الأسرة الذي يساعد في تنمية المواهب واكتشافها ومن ثم رعايتها والتي تساعد على صقلها لدى الطفل ونقل التراث الثقافي والفن الموسيقي بين الأجيال، ومساعدته في العناية والاهتمام بها والتي تؤدي إلى تشكيل شخصيته والثقة بذاته والإسهام في تنمية الذائقة الفنية لديه، كما أنها تعزز مقدرته المعرفية في بحث واكتشاف أعذب الألحان والفنون .

إن الجمود في التفكير وعدم مواكبة التطورات أو ممانعة حريات الآخرين في إبراز مواهبهم وإبداعهم تلك هي صفات وأفكار هادمة للحضارات ومن المهم للفرد والمجتمع التخلص من هكذا فإنها قد تؤثر على مسيرة الحرية الإنسانية.

إن تغذية الفرد والمجتمعات بأحدث الثورات الإنسانية والتسامح التي تساهم كثيراً في دفع عجلة التقدم والتطور إلى الأمام، وإلى الإنتاج وتحسين طاقاتهم الإبداعية. لتوظيفها لصالح التنمية كأفضل استثمار معرفي وإنجاز مكتسب فعال. واحتواء وتقبل الآخر بمختلف التحولات والإختلافات كأساس في إثراء وبناء الحضارات.

فالموسيقى أحد المكونات الطبيعية والتي هي جزء منا وفي التكوين الإنساني. فالإنسان مشاعر والموسيقى مشاعر وكلاهما مرتبطان بالآخر. وحتى لكنتنا اللغوية نوع موسيقي للحن تتميز به كل منطقة من مناطقنا بأسلوب مميز في النطق أو التحدث. والتاريخ الموسيقي لدى الحضارات له دور فعال عند مختلف الشعوب. فالأفراح والحروب والمآسي وغيرها استحدثت له أساليب موسيقية تُعبر عنها بأنماط مختلفة. وأبرزها الفلامنكو التي تعبر موسيقاه وأغانيه عن الحزن والكآبة بسبب الاضطهاد والظلم الذي كان يتعرض له الغجر الأسباني .

# دور النشاط الطلابي
# في دعم ورعاية الطلاب الموهوبين

يعد الطلاب الموهوبون ثروة وطنية وكنز لا ينضب في مجتمعنا ، بل وعامل من عوامل نهضته في جميع المجالات ، حيث بهم وعن طريقهم يتم استثمار وتطوير الأنواع الأخرى من الثروات . وذلك أن أي عمل ثقافي أو حضاري يقوم أساساً على الفكر والجهد البشري ، ثم بعد ذلك على الثروة المادية . كما أن أثمن ما في الثروة البشرية وأجزلها عائد لإمكانات الموهوبين . فهم بما وهبهم الله من تفوق عقلي وقدرات خاصة على الفهم والتطبيق والتوجيه والقيادة والإبداع أقدر العناصر البشرية على إحداث التقدم وقيادة التنمية والتصدي لمعوقاتها وحل مشكلاتها .

**وذلك مصداقاً لقوله تعالى :**

﴿وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ ﴿١٦٥﴾﴾ [الأنعام:١٦٥]

ومن الدرجات الموهبة . مما يحتم علينا ضرورة استغلال ما لدى هذه الفئة من مواهب وقدرات عقلية متميزة استغلالاً تربوياً أمثل . كما يؤكد على مسئولية التربية بشكل عام والمدرسة بشكل خاص في اكتشاف الموهوبين وتوفير البرامج الملائمة لهم والتي تفي باحتياجاتهم .

وحيث إن التربية الحديثة في الوقت الحاضر تركز على أن الطالب هو المحور الأساسي للعملية التربوية ، لذا يجب أن يتكيف المنهج مع الطالب وليس كما هو متبع في التربية التقليدية من حيث تكيف الطالب مع المنهج الدراسي بغض النظر عن قدراته ومواهبه وميوله .

ووفقاً لذلك فإن النشاط الطلابي بمختلف مجالاته وفروعه ومن خلال برامجه العامة والخاصة معني بدعم مواهب الطلاب ، والتعرف عليها في وقت مبكر وتوفير ما يلزم لتنميتها إلى أقصى درجة ممكنة ، كما أنه معني بتطبيقها في الميدان التربوي بحيث تشكل تربية الطلاب الموهوبين جزءاً كبيراً من برامج النشاط الطلابي والذي تتضمنه خطة الدراسة الكلية بكل مدرسة ، وهذا هو الهدف الأساسي الذي نسعى إليه جميعاً .

# التربية الموسيقية

# في المدارس مالها وما عليها

الموسيقى غذاء للروح وترويح للنفس إذ عمدت معظم المدارس على مدى عقود من الزمان أن تدخلها ضمن أنشطتها، لتؤكد على خلق المواهب الموسيقية التي تفيد المجتمع، كما انها جزء من حياتنا لا يمكن الاستغناء عنها لأنها تقوم عليها روائع الفن العالمي، وفي الآونة الاخيرة تراجع هذا النشاط الموسيقي داخل مدارسنا بعد أن كان من أساسيات النشاط المدرسي فهناك الكوادر الموسيقية من معلمين ومعلمات، لكن الموسيقى كنشاط مدرسي تعود وتتقلص من جديد نتيجة عدم الاهتمام بها، فبدلا من أن تدفع بها المؤسسة التعليمية ببناء كوادر جديدة من المواهب قللت نصاب الحصص إلى واحدة اسبوعيًا بدلاً من حصتين، وانخفضت ميزانيتها الخاصة بشراء الآلات والمعدات في الوقت الذي تطالب به وزارة التربية والتعليم في نهاية العام بناتج موسيقي من تلاميذ وطلبة يجيدون العزف على الآلات ويقدمون المقطوعات الموسيقية كنشاط ينهون به عامهم الدراسي.

إلى ذلك تحديات وصعوبات ومعوقات تواجه هذا الجانب الذي يعد من اهم الانشطة الفنية التي تخلق نماذج مستقبلية لمواهب عظيمة تملأ الدنيا معزوفات عالية. فتقدم المجتمعات لا يقاس الا بتطور هذه الفنون والموسيقى جزء منها.

وأكد عدد من المعلمين والمعلمات ومديري المدارس أن التربية الموسيقية ليس لها خطة استراتيجية واضحة ليسيروا عليها، كما أنهم يرغبون في زيادة نصاب حصص التربية الموسيقية وتوفير غرف خاصة بهم والآلات الموسيقية اللازمة للخروج بما هو مطلوب منهم.

## ميزانيات :

إن الميزانيات التشغيلية التي تصرف للمدارس يخصص منها جزء للأنشطة وبناء عليه يمكن للمدارس شراء حاجتها من الآلات والأجهزة الموسيقية، وفي حال عدم كفاية الجزء المخصص للأنشطة بشراء الاحتياجات، فتقوم المدارس بكتابة رسالة إلى المنطقة التعليمية التابعة لها والمنطقة تقوم بالتواصل مع الوزارة لتلبية احتياجات المدارس، فضلاً عن وجود عدد من مخازن المدارس بها جميع الأجهزة والآلات الموسيقية من دون استخدام، فيما أكد أن الميدان التربوي به معلمين تربية موسيقية على مستوى الدولة، وحاجة الميدان إلى معلمين على مستوى الدولة حيث تم وضع خطة تطويرية لتغطية حاجة الميدان في خطة التعيينات الجديدة للعام الدراسي المقبل.

وعن المطالبة بزيادة نصاب حصص التربية الموسيقية، أوضح أن نصاب حصص كافة المواد ٣٥ حصة أسبوعيا ولا مجال لزيادة نصاب حصص الموسيقى

بأكثر من حصة أسبوعيا، مشيرًا إلى أن الموسيقى لابد أن تخرج من شكلها التقليدي وتندمج مع الأنشطة الأخرى حتى يكون لها علاقة بالمواد المنهجية.

وأكشف عن ملامح الخطة التطويرية للتربية الموسيقية، موضحا بأنها ستكون من خلال ثلاثة محاور منها المعلم والطالب والمنهج، حيث تم تطوير المناهج حتى الصف الخامس للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣، أما باقي المناهج في الصفوف وحتى التاسع تم وضع مناهج مطورة في العام ٢٠١١/٢٠١٢ ، وتم استحداث كتاب الطالب من الصف الأول وحتى الخامس مع دليل المعلم، كما سيتم تطوير المعلم من خلال دورات تدريبية لتنمية الكفايات الفنية والتربوية للتربية الموسيقية، وحلقات نقاشية إثرائية للمعلمين والموجهين، ومسابقات تحفيزية بين المعلمين لإثراء الخبرات وتأكيد الكفاءات ، بالإضافة إلي تبادل زيارات بين المعلمين داخل المنطقة وخارجها، وتقديم بحوث ودراسات في المجال الموسيقي تثري بالجوانب العلمية والفنية للمادة.

## حاجة ملحة :

إن إدارة الأنشطة المدرسية، إن الاهتمام بالمبدعين أصبح حاجة ملحة وأصبحت المؤسسات التربوية في مختلف البلدان تنادي بضرورة تدريب الطلبة على استخدام أنواع التفكير المختلفة وخاصة التفكير الإبداعي ، وهناك من الباحثين يرى أن الخيال والألعاب والموسيقى والرسم والفنون الأخرى من العوامل

المساعدة في تنمية التفكير الإبداعي ، حيث أكد خبراء التربية الموسيقية أن الموسيقى جزء من النشاط الفكري الإنساني، وهي وجه آخر من حريات العقل بالإضافة إلى خلق عادة التركيز الذهني في الإنسان والميل إلى التفكير العميق المركز عند مناقشته للمشاكل التي تطرح عليه.

وأوضحت بأن تدريس الموسيقى الآن كمادة من المواد الدراسية التعليمية دون الالتفاف إلى قدرتها الغنية وإمكانياتها التربوية الخاصة في تشكيل شخصية الطفل يعد نظاماً قاصراً لابد من تطويره وتعديله بحيث تؤثر الموسيقى بالشكل المطلوب في عالم الطفل وشخصيته، مشيرة إلى أن الخطة التطويرية للتربية الموسيقية سيكون الطالب محورًا رئيسيا فيها حيث سيتم تنظيم مسابقات تنافسية بين الطلاب والطالبات تكون بأسلوب التصعيد من المدرسة إلى المنطقة التعليمية ثم الدولة في ثلاثة مجالات الفردي (العزف المنفرد الغناء الفردي والجماعي( الأداء الآلي والغنائي. مجال الفنون والألعاب الشعبية.

## امكانات :

للتربية الموسيقية بمثل هذه الرؤية المتقدمة يحتاج إلى مستلزمات وامكانات وأدوات خاصة لتنفيذه حتى لا يظل مشروعاً نظرياً . فضلاً عن تحديث علمي دقيق وأهم وسيلة تعليمية يحتاجها منهج التربية الموسيقية توفير حجرة خاصة ذات طبيعة ومواصفات خاصة معروفة لدى المتخصصين فضلاً عن آلات

وأدوات موسيقية غنية بعناصر التشويق والبساطة والإثارة وزهد التكاليف وسهولة الإصلاح ومصنعة من مواد أولية يستحسن أن تكون متوفرة فى البيئة المحلية أو العربية وتلائم المراحل السنية للتلاميذ إلى جانب وسائل ثابتة ومتحركة و" سبورات " ممغنطة ذات مواصفات خاصة وأفلام تعليمية وأجهزة سمعية إلى غير ذلك من مستلزمات المنهج الحديث.

ومنهج بهذه الخصوصية والتشعب يحتاج بالتأكيد إلى عملية تقويم للوقوف على مدى تحقق الأهداف التربوية والتعليمية ومدى فاعلية المنهج ونجاحه وعملية التقويم هذه يجب أن تكون مناسبة للمجالات والمهارات .

## أنواع الإختبارات:

إن قياس القدرات الموسيقية الأساسية مثل إختبار كل تلميذ على حدة فى قدرته على تمييز الأصوات وتذكر الإيقاعات وشدة الصوت وإختبار قدرته على أن يحدد ويميز بين طول أو وزن نغمتين فضلاً عن نوعية الصوت وقدرته على تذكر الألحان . .

لمنهج التربية الموسيقية ترابط فروع المادة مع المواد الأخرى من حيث مراعاة المنهج لظروف وطبيعة وخصائص الأطفال فى المجتمع العربى . والعمل على تربية الأطفال فى المرحلة الإبتدائية تربية موسيقية وتربية الإدراك السمعى فى الصفوف الأولى والذى يمهد للتذوق الموسيقى فى الصفوف المتقدمة.

إن درس التربية الموسيقية ينبغى أن يكون درس التربية الموسيقية وحده لا تتجزأ ينتقل فيها المعلم بين فروع المادة فيستخدم أغنية مدرسية أو قصة حركية مثلاً للإنشاد واللعب والتدريب على العزف على الآلات المناسبة وأيضاً للتعرف على الأشكال والرموز التى يدرسها الأطفال والتى تتناسب وموضوع الوحدة وهكذا.

## وظائف تربوية :

كما يهدف منهج التربية الموسيقية فى المرحلة الإبتدائية إلى تحقيق وظائف تربوية هامة فالطفل الذى تتاح له دراسة الموسيقى بصفة جادة ومنظمة يكون مستواه الدراسى أعلى من مثيله الذى لم يكن له حظ دراسة الموسيقى ويرجع ذلك إلى أن الطفل الذى تعلم الموسيقى ، أتقن إلى جانب ذلك كتابة الأشكال والعلامات الموسيقية بطريقة عملية ويؤدى هذا بطبيعة الحال إلى الإستعانة بالخطوط الأفقية والعمودية مما يساعد التلميذ على سهولة الكتابة اللغوية عندما تقابلهم صعوبة تكوين أشكال الحروف الهجائية وطريقة إتصالها ببعضها هذا إلى جانب تعلمه إستعمال أدوات الكتابة بالطريقة الصحيحة وكيفية الكتابة المنمقة وبما أن القراءة الموسيقية- أيضاً- تحدث من خلال العقل والتفكير فإن الأطفال يغنون العبارات الموسيقية وليس النوتات المفردة كما يتقدم الأطفال بسرعة كبيرة فى إلقاء وتكوين الجمل . فالكلمات الجميلة الهادفة والتى تتسم بالبساطة اللغوية لأغانى الأطفال والأغانى الشعبية تعلمهم الأسلوب البسيط المهذب للتعبير كما أن

كثيراً من الأغانى الشعبية مرتبط بالتراث أو الحوادث المؤثرة فى تاريخ الوطن والعروبة والإسلام وهكذا يتمكن الأطفال من معرفة الكثير عن التاريخ والأوضاع الإجتماعية التى كانت سائدة فى الماضى.

## تعميق الجانب الثقافى :

وتربية الأذن تربية موسيقية ( والصولفيج ) تزيد من طلاقة الحديث فى لغة التلاميذ العربية الأصلية أو اللغات الأجنبية كما أن الإحساس بالزمن والإيقاع وتقسيم العبارات الموسيقية يؤثر فى إيقاع الحديث ويساعد الأطفال على تعلم حسن النطق وجودة الإلقاء.

كما تساعد التربية الموسيقية بصورة جدية على تعميق الإهتمام والفهم للجانب الثقافى للحياة فالعزف ينمى البراعة اليدوية ، ترتيب العقلية الموسيقية يساعد على التذوق والتحليل على أساس من التفكير المنطقى كما يؤثر تطور إحساس التلاميذ الجمالى على نظافتهم الشخصية ويحثهم على الإهتمام والمحافظة على كل ما يحيط بهم كما أن درس الغناء يروح عن نفس التلميذ فيشعر بالراحة والإنتعاش مما يمكنه من الإقبال على أداء الأعمال بروح أعلى وبذا يكون تحصيله أكبر وأفضل وسلوكه أكثر نظاماً والتزاماً .

# الصعوبات التي يواجهها معلمي التربية الموسيقية وكيفية التغلب عليها

## طرق تدريس مادة المهارات الموسيقية :

تعددت وتنوعت طرق تدريس مادة المهارات الموسيقية ، حيث يقوم المعلم باختيار الطريقة المناسبة له حسب المرحلة السنية التي يقوم بتدريسها وحسب نوع المعلومة التي يريد إن يوصلها إلى الطالب.

وكلما اعتمدت طريقة التدريس على الأسس العلمية المشتقة من علم النفس والتربية كانت أقرب إلى النجاح في تحقيق هذه الأهداف.

## ومن أهم هذه الطرق :

### طريقة ايمى بارى :

وهى تحويل الأشكال الإيقاعية إلى مقاطع لفظية وهى تماثل طريقة أنخلر وقل وهى الطريقة المتبعة في تعلم القراءة حيث تعتبر الكلمة وحدة قائمة بذاتها فتنطبع صور الكلمات مقترنة بمدلولها الكتابي واللفظي مثال علامة الروند علامة إيقاعية الاسم اللفظي الجديدتا ا ا وكذلك ربط ايمى بارى شكل العلامة الإيقاعية وبين مدلولها اللفظي ليدل على الإيقاع الخاص بكل علامة إيقاعية .

## طريقة إميل جاك دالكروز :

وهي من أهم وأبرز الطرق الحديثة في التعليم الموسيقى وقد وضعت على عدة نقاط أساسية .

١. توضيح الارتباط بين الحركة والموسيقى .

٢. إن استجابة الطفل للإيقاع تسبق النغم فالطفل يصاحب الموسيقى تلقائيا بحركات إيقاعية مختلفة وقد ركز على إن تصاغ الموسيقى في شكل قصص حركية هادفة من الناحية التربوية المناسبة للمستوى السني.

## المعلومات النظرية والتطبيق :

اهتم دالكروز بالخبرات الحسية والذهنية اعتقادا منه إن أقل المهارات والمدارك تبنى أصلاً على الاندماج والتلاحم بين المعلومات النظرية ثم التطبيق عليها أي على الاندماج التام الفعال في الممارسة أو الخبرة الموسيقية.

مثال:

المدرج الموسيقى يتكون من خمس خطوط تحصر بينهما أربع مسافات .

التطبيق :

- غناء نشيد عن المدرج الموسيقى.
- إعطاء تمرين صولفيج على المدرج.

## تربية حاسة السمع والتذوق :

من أهم أراء دالكروز أن الخطر الحقيقي أن يكون الهدف من تدريس الموسيقى هو تخريج عازفين فحسب بل ينبغي أن نهتم بالتربية الحسية السمعية وتنمية الذوق الفني .

ومن ثم يأتي تعلم العزف وللأسف فنحن نجد الآن أن العازف الموسيقى عبارة عن آلة ليس عنده لمسات إبداعية لأنة تعلم كيف يعزف دون أن يتذوق الإحساس الفني لهذا العمل الموسيقى.

ولذلك ينبغي أن نتبع هذا الترتيب العملي لتعلم الطالب

- تنمية حاسة السمع .
- تنمية الفهم الموسيقى.
- تنمية الذوق الفني.
- التعلم على العزف.

## العناية بالحركة الجسمانية والاهتمام بالعزف الجماعي :

إن الأساليب الموسيقية تختلف في طابعها باختلاف الأقاليم وبسعة الأرض وبطبيعة الشعب وبظروف حياته والاختلاف في انسجام الأصوات فعلى سبيل المثال تختلف الموسيقى فيها من منطقة إلى أخرى حسب طبيعة كل منطقة كما اهتم بأهمية العزف الجماعي وأنه يؤلف الوحدة بين الطلاب ويعطيهم الثقة ويخلق

جـو مـن التـآلف والترابـط عـلاوة علـى انسـجام الأصـوات وتنـوع الإيقاعـات كما أن هذه الفرق الموسيقية عامل هام في بنـاء شخصية الطالب فهي تنمى قواه الذهنية وتعلمه ضبط النفس والطاعة وإنكار الذات.

## الصعوبات التي يواجهها معلم المهارات الموسيقية :

١- غناء الطلاب .

٢- عزف الطلاب.

٣- عدم استيعاب الطلاب للتذوق والقواعد الموسيقية .

٤- الآلات الوترية والتطبيق العملي .

٥- كيفية التغلب على تلك الصعوبات .

٦- أولا غناء الطلاب..

**تنقسم عيوب الغناء إلى ثلاثة أقسام:**

- الغناء الرتيب.
- الغناء الغليظ .
- الغناء الحاد .

الغناء الرتيب هو أسوأ أنواع الغناء فهو دليل على عدم وجود حس موسيقى وهو الغناء على درجة صوتية واحدة فقط ولذلك يتبع الأتي يقسم الفصل إلى ثلاث مجموعات .

- بعد غناء المعلم وسماع الطلاب للنشيد جيدًا والإلمام بمعنى النشيد والدرجات الصوتية الصاعدة والهابطة .
- تبدأ المجموعة الوسطى (الغناء الرتب) بتصفيق الوحدة الأساسية (تا) ويفضل أن وجدت آلة موسيقية مثل آلات الباند.
- ثم تبدأ المجموعة الأولى والثالثة بغناء النشيد بعدة أساليب- الغناء الجماعي.
- الغناء المتبادل بينهما .
- الغناء الفردي لكل مجموعة .
- الغناء الفردي ( الصولو) مع المجموعة.
- المجموعة الوسطى تشترك تدريجى مثل غناء المقطع الأخير (يا عمان ) .
- لا مانع من إشراكهم بالغناء الجماعي بعد إتقان النشيد .

الفوائد :

- المشاركة الفعلية والصحيحة في الغناء.
- إضافة طابع جديد ومميز للغناء.
- تنمية الحس الفني .
- ثانيا عزف الطلاب .

المشكلة :

هي عزف الطلاب بطريقة خاطئة والتعلم بصعوبة في أداء بعض الألحان التي تحتاج إلى قفزات موسيقية أو تحتوى على علامات الديز والبيمول .

السبب:

هو أن الطالب تعلم العزف بفطرته أو تعلم بطريقة خاطئة من البداية .

الحل :

لا بد من البداية تعلم بعض التمارين التكنيكية لتتقوي عضلات اليد اليمنى أولا ثم اليسرى ثم الاثنين معا .

# التدريبات

## تدريب ١:

يضع الطالب يده على الأورج ويرفع كل إصبع على حدة دون تحريك الأصابع الأخرى ويتم تحريك الصابع من الأسفل إلى الأعلى عدة مرات .

ويستحسن عند عمل هذا التمرين الغناء أثناء العزف وهذا مفيد جدًا لإحساس الطالب بالنغمة الموسيقية وفى نفس الوقت فإنها تقوم بعملية تقوية للإصبع كما يستحسن أيضا التنوع في النغمة الموسيقية وإيقاعاتها وغناء الطالب أيضا بالمقطع ( لا ).

- مثال إيقاعى ١
- مثال إيقاعى ٢
- مثال إيقاعى ٣

ملحوظة ١

**هذا التمرين له ثلاث فوائد**

- الفائدة التكنيكية
- الفائدة التذوقية
- الفائدة الغنائية

**ملحوظة ٢**

لابد من أداء الطالب لهذا التمرين على أي آلة موسيقية حتى وإن لم تتوفر الآلة الموسيقية يصنع الطالب مجسم للإله الموسيقية بحيث تكون بنفس أبعاد الآله الموسيقية وإن لم يكن يضع الطالب يده على الطاولة ويؤدى التمرين بنفس الطريقة وفى بعض الحالات تعطى نتائج إيجابية خصوصا أن الطالب يحاول أن يحس بالنغمة دون أن يسمعها فتنمى عنده قوة الذاكرة مع الحس الفني .

## تدريب ٢ :

يتم وضع عملة نقدية على يد الطالب أثناء العزف مع إغماض الطالب لعينة إتباع نفس الخطوات في التدريب السابق الفوائد .

- الإحساس بالنغمة الموسيقية
- معرفة أماكن النغمات دون النظر إليها

وفى النهاية تبقى رغبة الطالب أولاً في التعلم أهم العوامل في تعلمه مع التأكيد على أهمية المعلم في إتباع الأسلوب العلمي المبسط لتوصيل المعلومة إلى الطالب .

## التذوق الموسيقى :

أن التذوق الموسيقى لا يحتاج إلى حصة بعينها لكي يفهم الطالب معنى التذوق الموسيقى .

ففي كل أفرع المادة تذوق موسيقى حتى الإيقاع ففيه تذوق لا بد أن يلمسه الطالب .

## مثال لتمرين إيقاعى .

- الأداء العادي .
- الأداء مع اللمسة التذوقية .

وهذا المثال فقط من خلال تمرين بسيط يفهم من حلاله الطالب كيف يتدوق العمل الفني ولو كان بسيطًا .

**مثال لتمرين صولفيج .**

- الأداء العادي .
- الأداء مع اللمسة التذوقية .

المشكلة عند الطالب أنة إما متلقي أو عازف ولذلك ينبغي على المعلم التنوع أثناء عرض المعلومة وإدخال اللمسات الفنية لدية وأيضا السماح للطالب بإدخال لمساته الخاصة ولذلك ينبغي على المعلم أن :-

- أن يختار الموسيقى المناسبة لسن الطالب ولبيئته .
- أن يؤدى بعض الإشارات والدلالات الخاصة بتبسيط المعلومة للطالب بما في ذلك استخدام أعضاء الجسم في التعبير عن الأداء الموسيقى .

**أمثلة :-**

- إغماض العينين في الموسيقى الهادئة .
- رفع اليدين وهبوطهما عند الصعود أو الهبوط .

**ملحوظة :**

ينبغي على المعلم بإتاحة الفرص للطالب في أداء حركاتة التعبيرية في جو من المرح .

الابتكار وهو السماح بإتاحة الفرصة لكل طالب أن يبتكر من خياله الموسيقى وتدريبه على ذلك .

**أولا :- التدريب على الابتكار الايقاعى وهناك طريقتان :**

- أن يوضع على الصبورة مجموعة من العلامات الإيقاعية .
- ثم يجمع الطالب بعض هذه الإيقاعات .
- يتم تدوين الطالب للإيقاعات المقترحة .
- يتم توقيع التمرين من خلال أداء الطالب .
- يتم توقيع التمرين من خلال أداء المجموعة الايجابيات .
- إعطاء الثقة للطالب .
- مساعدة الطالب على الابتكار تدريجيًا .
- معرفة العلامات الإيقاعية .
- تشجيع الآخرين على العمل الفردي والجماعي .
- خلق جو من الانسجام داخل الفصل .

# القواعد الموسيقية

المشكلة :

بعد خروج الطالب من الصف تخرج المعلومة معه إلى المجهول .

السبب :

المعلومات النظرية بصفة عامة مملة عند الطالب وفيها رتابة ولا يتقبلها الطالب بسهولة .

الحل :

أن مادة المهارات الموسيقية مختلفة عن باقي المواد الأخرى ويغلب عليها الأداء العملي ولكن لا نستطيع أن نلغى أو نحذف الشق النظري منها

ولذلك ينبغي على المعلم أن :

- أن يبسط المعلومة الموسيقية .
- أن يستخدم الوسائل التعليمية .
- أن يضع المعلومة في صورة غنائية .
- أن يشارك الطلاب في استنتاج المعلومة الموسيقية .

**مثال :-**

- المدرج الموسيقى أن يحاول الطالب أن يستنتج أو يعد الخطوط الموجدة وما بينهما من مسافات.
- أن ينظر الطالب إلى يديه واستنتاج العامل المشترك بين يديه والمدرج الموسيقى.
- يوجد في جميع مدارس التعليم الأساسي الآلات الوترية المذكورة ولكن أين هذه الآلات في الواقع العملي داخل هذه المدارس فهل المشكلة هنا تقع على المعلم أم على الطالب وفى البداية سوف أتطرق إلى المشكلة الحقيقية في صعوبة إظهار هذه الآلات داخل المدارس.

**المشكلة :**

١- ضيق الوقت لتعليم الطالب المعلم ليس لدية من الوقت الكافي لتعليم الطلاب على هذه الآلة حيث إنه مطالب بتفعيل الحصة من خلال المنهج الدراسي المقرر عليه .وبالنسبة لحصة النشاط فهي حصة أسبوعية وحيدة لا تتعدى في مجملها النصف حصة بعد تجمع الطلاب وحضورهم من صفوفهم وتأخر البعض في كتابة الدرس المكتوب على الصبورة وما إلى ذلك من أشياء واقعية ملموسة داخل الميدان . وبالنسبة للحصص الشاغرة لدى معلم المهارات

الموسيقية فإذا أراد المعلم تجميع بعض الطلاب فهناك أيضا بعض المعوقات منها .

٢- الطالب غائب معلم المادة لدية مايمنعه من خروج الطالب من حصته .

٣- تعليمات إدارة المدرسة من عدم خروج الطلاب من الحصص فأين الوقت المتاح للمعلم لإتاحة الوقت الكافي لتعليم الطالب لهذه الآلات الموجودة داخل المدرسة ؟

٤- صعوبة التعلم على هذه الآلات مقارنة بالآلات الثابتة أن هذه الآلات ليست بالسهولة الموجدة في الآلات الثابتة مثل الأورج أو البيانو فمن السهل جدًا أن يعزف الطالب ولو نشاز على الأورج .أما هذه الآلات فمن الصعب أساسًا معرفة كيفية إصدار الأصوات وكيف يستطيع المتعلم الموازنة بين دقة عفق الوتر من اليد اليسرى ودقة إصدار النغمة من اليد اليسرى على نفس الوتر المعفوق باليد اليسرى ولذلك تحتاج إلى مجهود من المعلم ومن المتعلم .

٥- عدم امتلاك الطالب للآلة للتدرب عليها كما أوضحنا سابقا أن هذه الآلات تحتاج إلى مجهود ووقت كافي للمتعلم فمن الطبيعي أن يأخذ المتعلم تمارين تكنيكية للتعلم على الآلة ومن الطبيعي أن يتدرب عليها المتعلم ولكن التدريب لا بد أن يأخذ وقتا كافيا للإجادة والانتقال إلى تمرين أخر

ولدلك فإن وجود الآله مع المتعلم شي ضروري وللأسف من النادر جدًا أن نجد هذا المتعلم اى الطالب الدي يمتلك الآلة الموسيقية .

٦- عدم معرفة المعلم للآلة قد يظن البعض أن معلم الموسيقى يعلم كيف يعزف على كل الآلات الموسيقية وهدا طبعا ليس صحيحا بل ومستحيلاً من وجود هدا المعلم بل والهاوي أيضا فالآلات الموسيقية لا حصره لها ولننظر إلى الأوركسترا السيمفوني ونحاول أن نحصر هذه اللآلات الموسيقية ولدلك فالمعلم وحسب الكلية التي تخرج منها فان في الأغلب يكون لدية آلة واحدة أساسية مع أله أو ألتين فرعبتين ولا ننكر أن هناك بعض من المعلمين الذين يحاولون تطوير أنفسهم بالتعلم على أكثركم ممكن من اللآلات الموسيقية المتاحة لديه و على النقيض فهناك بعض المعلمين لا يستطيعون العزف على تلك الآلات الموسيقية فكيف سيعلمون الطلاب ففاقد الشيء لا يعطيه .

٧- عدم تجاوب بعض الأسر تجاه تعلم أبنائهم والجميع يعلم هذه النقطة ومدى المعاناة التي يجدها بعض المعلمين من إخراج أبنائهم من النشاط الموسيقى بالرغم من موهبة الطالب ومدى قدرته على تنمية هذه الموهبة والتي لا تحتاج إلى مجهود مضاعف لأن الطالب الموهوب يوفر على المعلم الكثير من الوقت والجهد بفضل موهبته.

٨- عدم وجود مركز متخصص لصيانة الآلات الموسيقية فللأسف برغم وجود الآلات الموسيقية فلا يوجد مركز لإصلاح الآلات فتصبح الآلة الموسيقية عبارة عن ديكور داخل غرفة المهارات الموسيقية .

## التوصيات المقترحة

- تخصيص فترة زمنية مناسبة وكافية أثناء اليوم الدراسي للتدريب علي العزف لإخراج جودة إنتاجية متميزة .
- تخصيص جزء زمني من حصة المعلم في تعليم الطالب الموهوب .
- على المعلم أن يراعى في الطالب الموهبة – الرغبة في التعلم – مدى ملائمة يده للآلة المناسبة – موافقة ولي الأمر.
- عمل دورة تدريبية للمعلمين والمعلمات لتعلم طريقة العزف علي الآلات الوترية بأسلوب علمي مناسب يشمل المعرفة بالمصطلحات والتعبيرات المستخدمة في التدريب والمحتوي العلمي الفني المناسب لتعليم العزف للمبتدئين .
- نشر الوعي الموسيقى لدى المجتمع بإقامة الندوات التي توضح من خلالها مدى تجانس الموهبة مع المادة العلمية وكيفية الاستفادة من الموهبة لدى الأبناء .
- تكريم الطلاب المتفوقين والموهوبين في العزف من قبل إدارات المدارس وزيادة درجات النشاط ضمن درجات التقويم - آلة الريكورد من الغريب جدًا أن نجد الآلات الوترية داخل المدارس وهى معروفة بأسعارها العالية التي

تمثل عبأ على كاهل من يريد أن يقتنى آلة من الراغبين في التعلم . والأغرب من ذلك أن هناك آلة تربوية تتميز بالتالي صونها الجميل .

- سهولة تعلمها .
- رخص ثمنها .
- وبما تتمتع بة هذه الآلة من الصفات فلماذا لا تكون داخل المدارس فالريكورد من آلات النفخ الجميلة العذبة وثمنها ثلاث ريالات فقط ولذلك أتمنى أن تتواجد هذه الآلة .
- تجربة عملية للآلة الريكورد .
- إحضار طالبين ممن تعلموا على آلة الريكورد والاستماع إليهم .

## توصية أخيرة :

وفي النهاية هناك توصية أخيرة في توزيع الآلات على المدرسين إن توزع الآلات يكون حسب تخصص المعلم حتى يستطيع أن يعطى فيما يجيده أولاً ، حتى لو تم نقل المعلم تكون آلة معه وفى عهدته هو حتى نهاية إعارته أو تعاقده .

إن الخطة شملت الاهتمام بالموهوبين وأصحاب الملكات الصوتية وذلك عن طريق مسابقات متميزة للموهوبين ، وتكوين فرق موسيقية جماعية في كل منطقة تعليمية لتقديم أعمالها في المناسبات الخاصة بالمنطقة والدولة ، والعمل على تكوين

الأوركسترا الطلابي المركزي ، بالإضافة الى تنفيذ عدد من المعسكرات المتخصصة لصقل وتنمية المواهب الموسيقية.

## مناهج :

إن الفنون بشتى ألوانها تتغلغل في صميم حياتنا، ذلك لأن الحياة بدون إحساس بالجمال تبدو خاوية، ووظيفة الفنون بصفة عامة ليست ثابتة أو محددة الزمان والمكان ، ولكنها تتغير مع التطور الحضاري للحياة، حيث أكدت الدراسات على أهمية توظيف الفنون عامة والموسيقى خاصةً في العملية التربوية لما لها من أهمية في تعزيز وتعميق القيم والمفاهيم، وقد اعتمدت السياسة التربوية التعليمية التربية الموسيقية مجالاً من مجالات العملية التربوية الشاملة، التي تتناول المتعلم من كافة النواحي العقلية والجسمية والنفسية والوجدانية منذ وضع اللبنة الأولى في بناء شخصيته لتأثيرها في تشكيل ميوله وإسهامها في تكوين ملامح سماته الشخصية.

وقد عكفت إدارة المناهج على مدار سنوات متتالية على تطوير مناهج التربية الموسيقية في الدولة إيمانا منها بأهمية دورها التربوي المتكامل مع المواد الدراسية في إعداد المتعلم المعتد بذاته والقادر على التكيف مع روح العصر والتفاعل مع معطياته، بدءًا من إعداد وثيقة وطنية لمنهج التربية الموسيقية، ومرورًا بتصميم مقرراتها الدراسية وإعداد أوعيتها التعليمية للصفوف من الأول إلى التاسع من

مرحلة التعليم الأساسي، والتي روعيَ في تصميمها، توافقها مع طبيعة المجتمع المحافظ بعقيدته وعاداته وقيمه الأصيلة، عبر منهج مطور مصمم وفق أحدث معايير بناء المناهج على أسس معرفية وفلسفية واجتماعية ونفسية لما تتضمنه من محاور تؤكد على تنمية المعرفة وتطوير المهارات وترسيخ القيم وتعزيز الشعور بالانتماء للوطن والولاء لقياداته. إن حرص التربية على تدريب الموجهين والمعلمين على استراتيجيات تدريس وتقويم هذا المنهج، مع متابعة أساليب تنفيذه ميدانيًا وفق المعايير المحددة لكل محور من محاور المادة، للتقييم الموضوعي لمردود محتواه على المتعلمين.

حيث نسعى إلى الحصول على تغذية راجعة ميدانية ومجتمعية عنه بكافة الوسائل المتاحة؛ من خلال الزيارات الميدانية والاستبانة الورقية والاستبانة الإلكترونية لتقييم المناهج المطروحة على موقع الوزارة الإلكتروني، إضافةً إلى خدمة SMS لتقييم المقررات الدراسية التي أطلقتها الوزارة ضمن سلسلة خدماتها الإلكترونية، تحت شعار "جودة المناهج مسؤولية وطنية" وذلك عبر خدمات "الواتس أب، والبلاك بيري"، للحصول على تغذية راجعة من أكبر شريحة في المجتمع من المعنيين في أي مكان وزمان بغية تحقيق الأهداف التطويرية المنشودة للمناهج.

## غايات:

إن المناهج حققت العديد من الغايات المنشودة التي صممت من أجلها وأهمها الارتفاع التدريجي لمنحنى التعلم لدى المتعلمين، وهو ما ظهر بوضوح من خلال تقييم نواتج تعلم الطلاب مقاسةً على المعايير المحددة للمنهج، وكذا تمكين المعلمين من التخطيط المنظم لتطبيق محتوى مقررات الكتب الدراسية للمادة وفقًا لاستراتيجيات التدريس والتقويم الحديثة المصممة بأسلوب علمي في أدلة المعلمين إلى كتب الطلبة، إضافةً إلى الاهتمام الملموس من أولياء أمور المتعلمين بالمادة لما تضمنته محتويات الكتب من أنشطة تطبيقية وإثرائية روعي فيها مشاركة أولياء الأمور في تنفيذها بأسلوب مدروس أسهم في إطلاعهم على دور مادة التربية الموسيقية في تعزيز القيم التربوية وتعزيز الهوية الوطنية للدولة.

# الموسيقى قيمة جمالية
# تتفاعل مع الحس الإنساني

إن مناهج التربية الموسيقية بوزارة التربية والتعليم، و مناهج التربية الموسيقية، إن الموسيقى قيمة جمالية تتفاعل مع الحس الإنساني فتؤثر فيه وترتقي بمستوى تذوقه، والتربية الموسيقية مثلها كمثل كل شيء في هذا العالم المتسارع الذي يشهد نمواً وتطوراً عظيمين في شتى المجالات المعرفية والثقافية والتقنية في ظل تزايد قنوات الاتصال والتخاطب التي جلبت معها انفتاحًا على ثقافات شعوب العالم بما فيها من إيجابيات وسلبيات. سعينا إلى إيجاد مسلك آمن إلى صياغة مناهج تربوية موسيقية وطنية، تتوافق ومعايير الجودة العالمية في البناء مع الحرص على تناغمها مع القيم الأصيلة لعادات وتقاليد المجتمع من خلال غايات .

وأهداف ترمي إلى تعميق الإيمان بمبادئ وقيم وتعاليم الدين الإسلامي السمحاء من خلال مجموعة من الأناشيد التربوية الدينية الهادفة، وتعزيز مفهوم الهوية الوطنية والانتماء للوطن تغنيًا بالأناشيد الوطنية التي تغرس حب الوطن والمواطنة في نفوس المتعلمين. كما يهدف المنهج إلى تنمية حاسة التذوق الموسيقي الإيجابي كخط دفاعي لمواجهة آثار الغزو الثقافي الفني السلبي المتسلل عبر الفضائيات، بالمستوى الذي يرقى إلى استشعار مظاهر الجمال المسموع

في النمـاذج التراثيـة الشعبية المحليـة والموسيقية العربيـة ونمـاذج الـتراث الموسـيقي العالمي المتناولة للدراسة في محور التذوق الموسيقي الذي يترجم المعـارف والخبرات الغنية لمحور الثقافة الموسيقية. وتفصيلاً شرح أن المنهج يقوم على إكساب المتعلم المعـارف والخبرات والمهـارات الموسـيقية الأساسـية التي تؤهلـه لمعرفـة علـوم الفـن الموسيقي عن فهم وإدراك.

ومن الأهداف السامية لمنهج التربية الموسيقية المطور الإسهام في تكامل علاج بعض السلبيات في شخصية المتعلم باستثمار قوة التـأثير الموسـيقي على مشاعره الإنسـانية، لتـؤثر تـأثيراً فـاعلاً في تحويـل الشخصـية السلبية إلى شخصـية إيجابيـة ومتفـاعلـة مـع الآخـر مـن خـلال تهيئـة فـرص المشـاركة في الأنشـطة الموسـيقية الجماعيـة الصـفية واللاصـفية التي تعزز الإحسـاس بأهميـة العمل الجمـاعي، فضـلاً عن إيجـاد الترابـط والتكامل بين محتوى مقررات منهج التربيـة الموسـيقية وكافـة منـاهج المـواد الدراسـية وكـذا توظيـف تقنيـات الـتعلم الحديثـة في تعميـق المفـاهيم وتنمية المهارات وإنتـاج مـواد فنية موسيقية هـادفة.

إن شـراء آلات موسـيقية بمبـالغ باهظـة إن هـذا النشـاط يحتـاج إلى خطـة واضحة للارتقاء بـه لأنـه يعد غذاء للروح، ولابد من تدريسـها لجميـع الطلاب ودعـم الطلبـة الموهـوبين في المرحلـة الثانويـة. بالإضـافة الى اهتمـام المؤسسـات التعليميـة

بالموسيقى ولا تعتبرها مادة مكملة، ولكن تعتبرها مادة من المواد الأساسية حتى تحقق أهدافها.

إن معلم تربية موسيقية فضل عدم ذكر اسمه أن مدرستهم تعاني من نقص في الآلات الموسيقية وعندما يطالبون المدرسة بذلك تكون الإجابة أن الميزانية التشغيلية لا تكفي لشراء المزيد من الأجهزة والآلات الموسيقية. فضلاً عن أنه في اغلب الأوقات تأخذ حصة التربية الموسيقية إلى مراجعة مادة من المواد الدراسية ويقال لنا "لا توجد أهمية من هذه المادة ولكن المراجعة ستفيد الطلاب في الامتحان".

فضلا عن تحويل غرف التربية الموسيقية إلى صفوف لمرحلة رياض الاطفال في معظم المدارس الخاصة مما يستوجب على الوزارة أن تلزم كافة المدارس بتخصيص غرف للتربية الموسيقية لتطويرها عمليا.

# دور المناهج الموسيقية المطورة

# في

# تعزيز الهوية الوطنية

تلعب مناهج التربية الموسيقية أحد الأدوار الرئيسة في تعزيز مفهوم الهوية الوطنية وتنمية مشاعر الانتماء للوطن والولاء لقادته، وذلك من خلال خطة منهجية مدروسة لتأصيل الموروثات الفنية الشعبية المحلية المعبرة عن سمات الهوية الوطنية، بإكساب المتعلم الخلفية الثقافية الكافية عنها ضمن محور الثقافة الموسيقية تحت عنوان "تراثي هويتي" بجميع مقررات الصفوف الدراسية، إضافةً إلى حفظ وغناء العديد من الأهازيج الشعبية والأناشيد الوطنية وأداء بعض الألعاب الشعبية التي كان يمارسها الآباء والأجداد في الماضي، فضلاً عن تناول الفنون الشعبية المحلية بالدراسة ، وأداء لوحاتها الفنية الشعبية المعبرة عن أصالة الشعب الوطني، للوصول بالمتعلم إلى الاعتزاز بموروثاته الفنية الشعبية والحرص على المشاركة في أدائها واقتناء بعض لوحاتها الفنية وإعداد الأوراق البحثية عنها.

# أنشطة شغف كبير للطلاب
# بحصة التربية الموسيقية

إن شغف الكثير من طلابنا بحصة التربية الموسيقية وتبين ذلك من خلال مشاركاتهم بإشراف معلم التربية الموسيقية في الكثير من الأنشطة بداخل المدرسة أو خارجها ، وتخصيص وقتا إضافيا للطلاب الراغبين في تنمية مواهبهم وإبداعاتهم في هذا المجال . ويعمل الفريق المخصص في العزف اليومي للنشيد الوطني في طابور الصباح لوحات موسيقية يومية أمام زملائهم ويتفاعل العديد منهم للمشاركة في هذا الحدث اليومي ".

وأنهم يقومون بدعم جميع الأنشطة التي يحتاج إليها طلابنا وذلك من خلال الاستبيان الذي يوزع عليهم في بداية كل عام دراسي جديد ويتضمن جدولاً يعتزم تنفيذها هذا العام بناء على الخطة الاستراتيجية التي تم توظيفها لخدمة مصالح الدرسة في كافة المجالات . ويعمل على مشاركة أولياء الأمور في مشاركة أبنائهم في هذا الاختيار منها على سبيل المثال "فرقة الإنشاد والعزف الموسيقي".

**الموسيقى لغة الحضارات :**

الموسيقى جزء من حضارة البشر، لكنها لغة ليست منطوقة فقط وإنما منغمة أيضاً . قد يظن البعض أنها أكثر من لغة لوجود الموسيقى الشرقية والغربية وإنما هي لغة واحدة ويأتي الاختلاف فقط من اختلاف الشعوب واختلاف الآلات أيضاً.

الموسيقى هي لغة التعبير العالمية، والموسيقى هي اللغة التي نسمعها في كل شـيء في الحيـاة في المنـزل مـن التلفزيـون والكمبيـوتر وفي العمـل، في رنـات التليفون المحمول، في وسائل المواصلات.

هي علم أو فن النغم والأصوات الموسيقية، أو علم انسجام النغم والأصوات ومزجهم بحيث تنشأ علاقة بين هذه الأنغام بطريقة تسر الأذن وتسعدها.

وليس كل صوت يكون منغماً أو يعطي الإيحاء الموسيقي .أو يكون ممتعاً للأذن عند سماعه، فالموسيقى تتعامل مع النغم وليس الصوت.

**عناصر الموسيقى الأربعة:**

١. الإيقاع.
٢. اللحن.
٣. التناغم (التوافق الموسيقي).
٤. الطابع الصوتي.

- كتابة النوتة الموسيقية (تدوين الموسيقى):
- ما هو المدرج الموسيقي؟
- المدرج الموسيقي هو الأسطر التي يتم تدوين العلامات الموسيقية عليها ويبلغ عددها خمسة أسطر متوازية ومتساوية في الطول كما توجد مسافات بين كل سطر والذي يليه متساوية في أبعادها أيضاً.

- يمكن إضافة المزيد من السطور أعلى أو أسفل المدرج الموسيقى للتدوين مزيد من العلامات الموسيقية، والتي لا يزيد عددها على خمسة أسطر من كل ناحية.
- يقسم المدرج الموسيقى بواسطة خطوط عمودية على الخمسة أسطر وتسمى بالمقياس الزمني.
- يكفى المدرج الموسيقى الواحد (الخمس أسطر) لتدوين (١١) صوتاً أو علامة موسيقية.
- ما هي العلامات الموسيقية/الأصوات في الموسيقى/السلم الموسيقي/ المازورة؟ كلها مرادفات لشيء واحد، وتتكون من سبع علامات والصوت الثامن مكرر للصوت الأول: دو – ري – مي – فا – صول – لا – سي – دو.
- كما تسمى هذه العلامات السبع بالأوكتاف .. ما هو الأوكتاف؟
- الأوكتاف هو أصغر مسافة بين علامتين مختلفتين تحملان نفس الاسم، أي أنها المسافة الفاصلة بين ما نسميه قرار وجواب .. ما هو القرار والجواب؟
- أي موسيقى تتألف من السبع علامات هذه أو الأصوات الموسيقية، والتي تتكرر صعوداً فتزداد حدة وتسمى بالجواب ( أي الصوت المرتفع ) وتتكرر هبوطاً فتزداد غلظة وتسمى بالقرار – أي حدة الصوت وغلظته.

وتُحدد اسم العلامة الموسيقية وفقاً للمفتاح المستخدم في بداية المدرج .. ما هو المفتاح الموسيقي؟ المفتاح الموسيقي هي ثلاثة رموز تُكتب في أول المدرج الموسيقي على اليسار لتحديد مدى حدة الصوت المستخدم (طبقة الصوت المستخدمة في الموسيقى)، وبناء عليها تُحدد العلامات الموسيقية.

- مفتاح الصول: لطبقات الصوت الحادة - المتوسطة.
- مفتاح الفا: للأصوات الغليظة.
- مفتاح الدو: للأصوات المتوسطة.

# الصوت والموسيقى

الموسيقى ما هي إلا صوت نسمعه، وتتميز عن باقي الأصوات أنها صوت منغم تطرب له الأذن.

لذا فمن الهام معرفة ماهية الصوت. الصوت هو ذلك التردد الذي يصدره الكائن الحي المُصدر له والذي يخترق الأجسام الصلبة والسائلة والغازات ويصل إلى غيره من الكائنات الحية الأخرى بواسطة حاسة السمع "الأذن".

وكل إنسان له لونه وطبقته الصوتية الخاصة به، فيوجد الصوت الخشن .. ويوجد الصوت الرقيق الناعم، وهناك القوي والآخر الضعيف. كما يوجد الصوت الذي يعكس الحنان أو الذي يعكس القسوة.

كما أن الأصوات تتعدد حسب مصدرها: فهناك صوت الإنسان، صوت الطبيعة، صوت الحيوانات والطيور، صوت الآلة.

فالأصوات لا تنتهي ويحل محل الصوت *الصمت* بألا نسمع صوتاً. ولا جدال أن أكثر الأصوات إبداعاً هو صوت الإنسان، لأنه باستطاعته أن يرتبه كيفما يشاء ويطوعه حسبما يريد.

# الغناء والموسيقى

الغنـاء هـو إنتـاج بشري يتواجـد بتواجـد الـثلاث عناصـر التاليـة: الموسـيقى والكلمة والصوت. والغناء هو نوع من أنواع الكلام لكنه منغم ومتواصل.

ويمكـن تاديـة الغنـاء بشكل منفـرد أو في شكل جمـاعي والـدي يعـرف باسـم "الكورس".

وقـد يكـون أداء صـوتي مـنغم بـدون وجـود لأي آلـة موسـيقية، ومـن الأعضـاء الهامـة التي تـتحكم في خـروج الصوت هي الأحبـال الصـوتية ومـا يحـدث فيهـا مـن اهتزازات عند مرور الهواء بها.

# أنواع الموسيقى

## الموسيقى العربية

### أ-الموسيقى العربية / الشرقية (*Arabic music*):

هى نوع آخر من أنواع الموسيقي العرقية المتعددة ولها قواعدها ومذاقها الخاص .. وترجع نشأتها إلى ما قبل ظهور الإسلام.

والموسيقى العربية لها الطابع الخاص ما والآلات المميزة أيضا، وتصنف إلى قسمين:

**الموسيقى الدينية:** تتضمن على الموسيقى الإسلامية والمسيحية، والموسيقى الإسلامية قريبة من الموسيقى غير الدينية بما فيها التنغيم الخاص بقراءة القرآن الكريم .. أما الموسيقى المسيحية مختلفة عن النوع الآخر من الموسيقى حيث تجدها متأثرة بالموسيقى الكنائسية الكاثولوكية واليونانية والأرثوذكسية والقبطية ... الخ.

**الموسيقى غير الدينية:** ونجدها في الموال – المقام – التقسيم – البشرف ... إلخ.وتتفرد كل دولة من الدول العربية بالطابع الموسيقي الخاص بها على الرغم من الإتفاق في السمات العامة أنها موسيقى عربية، فنجد النغم المصري الجزائرى .. المغربى .. التركي ... إلخ.

**التخت الشرقي:** اما"**التخت العربي**" فهو يمثل الأوركسترا العربية ويتضمن على الآلات الشرقية التالية والتي دخلت الموسيقى العربية على

فترات مختلفة: العود - الناي - القانون - الكمان - الدف - الرباب ...
الخ. والتخت كلمة فارسية الأصل معناها "العرش" لأن الموسيقيين كانوا
يجلسون فوق مكان مرتفع أثناء العزف عن الأرض. وقد ظهر التخت في
عهد الأتراك في منتصف القرن التاسع عشر.

**موسيقى "الراي":** أصبحت موسيقى "الراي" عالمية ولكن جذورها الأصلية
عربية وتعني كلمة "الراي"الرأي أو يرى.

**وترجع نشأة موسيقى "الراي" إلى العرب المهاجرين من الأندلس**
وكانت آنذاك تُستخدم للتعبير عن آمال المواطنين إلى أن وصل تطورها إلى
التعبير عن الآراء السياسية والاجتماعية تجاه قضايا بعينها.وهذا النوع من الغناء
منتشر في الجزائر موسيقى "الشعبي":ينتشر هذا النوع الغنائي في الجزائر أيضاً
بالإضافة إلى المغرب وترجع أصوله إلى الأندلس، وتم إدخال بعض الآلات الحديثة
فيه ومنتشر بين فئات الشعوب البسيطة لاستخدامه اللغة الدارجة.

**الموشح:** وهو فن غنائي حديث أو بالأصح هو "فن شعري" ومعناه زين أو رصع
الذي يرجع اشتقاقه إلى كلمة الوشاح. ومن أشهر الموشحات: الموشحات
الأندلسية والموشحات الحلبية والموشحات المصرية.

لا يعتمد الموشح على مبدأ القافية الواحدة، وقد ينتهي بعبارات عامية وتتعد
أنواعه حسب الأوزان والقوافي.

**القصيدة:** القصيدة توصف بأنها الشعر الغنائي. وتعتمد القصيدة على عنصرين هما الوزن والقافية. ثم ظهرت بعد ذلك ما يسمى بقصيدة التفعيلة ثم قصيدة النثر.

**طقطوقــة:** هي عبارة عن زجل يعتمد على لازمة موسيقية واحدة، تُعاد هذه اللازمة بعد انتهاء المطرب من كل مقطع والتي يُنهي بها الطقطوقة.

**الموال:** يمكن أن نطلق على الموال الشعر الشعبي، وتتعدد أنواعه فيوجد الموال السداسي والسبعاوي والثماني والتسعاوي والعشراوي فالسداسي المصري تتكون الشطور الأربعة الأولى منه بقافية معينة تختلف في الشطر الخامس ثم يأتي السادس بنفس قافية الأشطر الأربع الأولى.وتتعدد مواضيع الموال، فمنها: الغزل والمدح أو العتاب ... إلخ.

**المونولوج:** أغنية يقوم بأدائها مطرب واحد تسبقه مقدمة موسيقية، ولابد أن تشتمل نهايته على اللحن والغناء الذي كان في بدايته.

**الديالوج:** أغنية في عمل درامي يؤديها مطرب ومطربة سوياً.

**ب- الموسيقى الغربية، ومن أنواعها:**

**- الموسيقى الكلاسيكية:**

تعد الموسيقى الكلاسيكية تجربة لذاتها، بعكس باقي أنواع الموسيقى التي تقوم خدمة محتوى الأغنية. في الموسيقى الكلاسيكية، تلعب الموسيقى دور الشريك مع النص الموسيقي.

يتم دائماً تقديم الموسيقى الكلاسيكية في مناخ وقور، حيث يستمع الجمهور للموسيقى في جو من الهدوء والسكون ويكون هذا بمثابة احترام وتقدير لفن الموسيقى، ولا يقوم العازفين بأي علاقة مباشرة مع الجمهور المستمع مثل باقي أنواع الموسيقى.

## ومن أنواع الموسيقى الكلاسيكية:

السيمفونية: أصل هذه الكلمة يوناني ومشتق من لفظين الأول (Syn) ومعناها "معاً" واللفظ الثاني (Phone) أي الأصوات المتزامنة مع بعضها.

الكونشرتو: تأليف موسيقى لصوت الآلات الموسيقية لتحل محل الصوت البشري. ويكون الأداء منصباً على آلة واحدة مثل الكمان أو اثنين أو ثلاث والباقي هي آلات ثانوية بجانب هذه الآلة الرئيسية.

وكلمة "الكونشرتو" لاتينية الأصل (كونسرتار) وتعني بذل الجهد أو الكفاح أو من كلمة "كونستوس" وتعني اشتراك عدة أصوات معاً. يتألف "الكونشرتو" من ثلاثة ألحان: اللحن الأول أطول الألحان الثلاثة وتتميز إيقاعاته بالسرعة، أما اللحن الثاني فهو لحن يتميز بالهدوء، اللحن الثالث يكون في شكل عزف منفرد لعازف آلة بعينها تعكس جميع قدراته الموسيقية وتختتم الفرقة مع العازف المقطوعة.

-**الأوركسترا**:كلمة يونانية تعني المسافة بين خشبة المسرح والمشاهدين وتُستخدم فيها العديد من الآلات الموسيقية باختلاف أنواعها من الآلات الوترية والإيقاعية والهوائية.متوسط عدد العازفين حوالي عشرين عازفاً وقد يقل هذا العدد أو يزيد حتى يصل إلى المائة. **ترتيب العازفين**: الآلات الوترية أولاً وخلفها الآلات الهوائية ثم من الخلف جميع الآلات الإيقاعية. وتختلف أماكن فرق الأوركسترا حسب العمل الموسيقي المقدم، ففي الأوبرا والباليه يكون هناك مكان مخصص بين خشبة المسرح ومقاعد الجمهور..

أما الأعمال الأخرى ومنها الأعمال السيمفونية تجلس الفرقة على خشبة المسرح نفسها.

- **موسيقي البلوز** (Blues): هي نوعية موسيقي تجمع بين الصوت واستخدام الآلات الموسيقية، وهي مستوحاة من الموسيقي الأفرو-أمريكية في الروح طريقة الأداء الصوتي. وأيضاً تنتمي إلى جذور الموسيقى في غرب أفريقيا.كانت موسيقى البلوز لها تأثيرها القوي في الموسيقى الأمريكية لاحقاً ، والموسيقى الغربية الشهيرة، فنجد لها تأثير في موسيقى الجاز الروك، البوب .

**وموسيقى الريف** (Country music).

-**موسيقي الروك** (Rock):موسيقى الروك الشهيرة هي عبارة عن مزيج من موسيقى البلوز (Blues)، الريف(Country) والفولك (Folk)بدأت موسيقى الروك في منتصف الخمسينات، وزادت شهرتها على يد مغني الروك أند رول الشهير (ألفس بريسلي)، ثم اختفت لفترة ما وأعيدت شهرتها مرة أخرى على يد فريق (البيتلز) في أوائل الستينات.

- **موسيقي الجاز** (Jazz):هي نوع موسيقي لها جذور في ثقافات غرب أفريقيا الموسيقية والموسيقى الأفرو-أمريكية بما فيها موسيقى البلوز و(Ragtime) إلى جانب الموسيقى العسكرية الأوروبية.

بعد بداية ظهور هذا النوع من الموسيقى في المجتمعات الأفرو-أمريكية قرب بداية القرن العشرين، نالت موسيقى الجاز شعبية كبيرة في القرن العشرين ومنذ ذلك الوقت أصبحت الجاز ذات تأثير عميق في أنماط الموسيقى الأخرى على مستوي العالم. والآن هناك العديد من أنماط الجاز المختلفة مستمرة في الظهور.

كان الزنوج يتم تسخيرهم في جميع الأعمال وخاصة الزراعة، ومع نهاية الحرب الأهلية الأمريكية عام ١٨٦٥ تحرر العبيد الزنوج في مدينة "نيو أورليانز".

وانتهز الزنوج حديثي التحرر وجود عدد من الآلات النحاسية من مخلفات الحرب الأهلية التي تركتها فرق الموسيقى العسكرية وحاولوا النفخ فيها لإخراج نغمات موسيقية تلقائية.

وكانت موسيقى "الجاز" في بادىء الأمر إرتجالية مع وجود الإيقاع الراقص. وظهرت أنواع عديدة من موسيقى "الجاز"، ومنها:

"**الجاز الحاد**": وهو "الجاز الذى كُتب له النوتة الموسيقية وتم التقليل من الارتجال فيه.

"**الجاز البارد**": والذي اختفى منه الارتجالية كلية، وأصبح الإيقاع فيه أكثر بطئاً يستميل العاطفة.

"**السيمفوجاز**": والذي تم الابتعاد فيه عن فرقة "الجاز" التقليدية ذات العدد الصغير والمكون من سبعة أو ثمانية عازفين، لتشتمل الفرقة على كافة آلات الأوركسترا السيمفوني بالإضافة إلى فرقة آلات "الجاز" التقليدية.

"**الميتال/الهيفي ميتال**" Heavy metal: نوع فرعي يندرج تحت موسيقى "الروك"، ويتم استخدام آلات صاخبة تُصدر أصواتاً وتتسم بالقوة مثل الجيتار، وفي بعض الأحيان يتم استخدام البيانو الكلاسيكي أو الكهربائي. وظهر هذا المصطلح على يد فريق (Steppenwolf) في عام

١٩٦٨ باقتباسهم فقرة بعنوان (Heavy metal thunder) من إحدى أغنياتهم.

"الراب" Rap. يتميز هذا النوع من الموسيقى بالإيقاع مع الكلام المقفى السريع ولا يتم الالتزام بلحن فيه، كما لا يهم صوت المغني أو المغنية. ويرتدي المغني الذي يؤدي هذا النوع الغنائي ملابس فضفاضة مستوحاة من ملابس رياضة البيسبول أو ملابس السجناء.

"السوناتا" Sonata: نوع من أنواع الموسيقى الكلاسيكية ويرجع تسميتها إلى الكلمة اللاتينية "سونار" أي يسمع أو يعزف أو يغني. وهي مؤلف موسيقي يتم وضعه في الأساس لآلة البيانو أو لآلتين ويكون البيانو الآلة الرئيسية قبل الآلة الأخرى.

# أنواع

## الفرق الموسيقية

وهي التي تضم الآلات النحاسية والنفخية والإيقاعية، ولا تتضمن على الآلات الوترية ويعزف أعضاء الفرقة أثناء سيرهم.

أما عن توزيع أعضاء الفرقة فيكون كالتالي: الآلات الإيقاعية في المنتصف الفلوت والساكسفون في آخر الفرقة أما في الأمام التيوبا.

- فرق التخت الشرقي.
- فرق الأوركسترا.
- فرق الآلات النحاسية:

هم مجموعة من العازفين الموسيقيين، ويصل عددهم من ٢-١٠ بدون قائد الفرقة.ويؤدون العزف من خلال حجرة أو قاعة صغيرة مغلقة أمام عدد قليل من المستمعين. وعن الآلات الموسيقية المستخدمة في هذه الفرق: اثنان من آلات الكمان وآلة الفيولا وآلة التشيللو، وقد يصاحبها البيانو أو بعض الآلات النفخية.

أما الآن فقد تعزف فرق الموسيقى في القاعات الكبيرة أمام عدد كبير من المستمعين.

## فرق موسيقى الحجرة:

## أنواع الآلات الموسيقية:

وهذا التقسيم بناءًا على طريقة عمل الآلة سواء أكانت آلة شرقية أم آلة غربية.

- آلات نفخ خشبية.
- آلات نفخ نحاسية.
- الآلات النفخية أو الهوائية:
- الآلات الوترية ذات المفاتيح.
- الآلات الوترية المحكوكة.
- الآلات الوترية المقروصة.
- الآلات الوترية:
- الآلات الإيقاعية.
- الآلات الإلكترونية.

وهناك تقسيم آخر للآلات الموسيقية من حيث ارتباط ظهورها ببلدان معينة على مستوى العالم، فهناك البلدان الغربية التي تختص بآلاتها وتسمى الآلات

الغربيـة، والأخـرى الشـرقية الـتي تنتمـي إلى الشـرق وتُعـرف بـالآلات الشـرقية كما سبقت تم التوصيح.

**أمثلة لبعض أنواع الآلات:- هورن** ***(Horn)*** **:**

آلة من آلات النفخ النحاسية، لها شكلها المخروطي المميز.

**تأثير الموسيقى على الإنسان:**

- يتـأثر الإنسـان والحيـوان والنبـات بالموسـيقى علـى حـد سـواء- عنـد سمـاع الإنسـان لنغمـات الموسـيقى تحـدث بعـض الـتغيرات الكيميائيـة والـتي يمتـد تأثيرها إلى جميع حواس الإنسان بما فيها التفكير والتنفس والعاطفة ..

- والسبب في ذلك أنه عندما يسمع الشخص منا الموسيقى تُحفز المخ على إفراز مادة "الإندروفين" التي تقلل من إحساس الإنسان بالألم - وقد أوصى العالم "ابن سينا" بالاستماع إلى الموسيقى لأنها تسكن الأوجاع، **حيث قال** "ابن سينا" أن من **مسكنات الأوجاع ثلاث:**

- المشي الطويل، الغناء الطيب، الإنشغال بما يُفرح الإنسان- وقد إجراء الدراسات والتوصل إلى نتائج الأبحاث المذهلة بخصوص تأثير الموسيقى على الإنسان في كافة المجالات، فنجد أن المثل جلياً وواضحاً في العلاقة التي توجد بين الأم وطفلها الرضيع من النوم على أصوات الغناء التي تهدئه بها أو أي صوت من النغمات الموسيقية حتى وإن كانت لا تحمل كلمات - وفي

الماضي أيام الحروب كانت الموسيقى والأناشيد الوطنية تُستخدم لبث روح الحماسة بين المقاتلين لزيادة حميتهم وروحهم القتالية.

- كما تُستخدم الموسيقى مكان المخدر في بعض أفرع الطب عند إجراء العمليات الجراحية مثل طب الأسنان.
- من أكثر أفرع الطب شيوعًا لإستخدام الموسيقى فيه هو الطب النفسي.

- النبات يذبل في أماكن الضوضاء، التي يوجد بها صخب حاد.

- الأبقار تدر حليبًا أثناء استماعها للموسيقى.
- هناك طبيب نمساوي توصل إلى أنه بالإستماع إلى الموسيقى الكلاسيكية لمدة ثلاث ساعات يومياً يساعد على إنقاص وزن الشخص.
- من فوائد الموسيقى أنها تنشط الجسم وتزيد من كفاءة العضلات.

# المراجع

## أولاً :المراجع العربية :

- ابن خلدون(عبد الرحمان): "العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر". ج ١ الفصل ٣٢ (في صناعة الغناء). دار الكتاب العلمية. بيروت. لبنان ٢٠٠٣.
- الحسن بن أحمد الكاتب: كمال أدب الغناء". ترجمة زكريا يوسف.م ٢
- ابن عبد الجليل بن عبد العزيز: " الموسيقى الأندلسية المغربية. فنون الأداء". سلسلة عالم المعرفة.
- فارمر: "تاريخ الموسيقى العربية".
- إبراهيم الحارثي (١٤٢٤هـ) تعليم التفكير، مكتبة الشقري
- ثائر حسين وعبدالناصر فخرو(٢٠٠٢م)دليل مهارات التفكير دار الدرر للنشر.
- محمد الخليف (١٤٢٤هـ) كيف تكون معلمًا ناجحًا.
- إبراهيم الحارثي (٢٠٠٢م) العادات العقلية وتنميتها لدى التلاميذ. مكتبة الشقري.
- جيمس كييف وهيربرت وبلبرج ترجمة عبدالعزيز البابطين(١٤١٦هـ) التدريس من أجل تنمية التفكير، مكتب التربية العربي.
- حسن عب الباري عصر(٢٠٠١م) التفكير ومهاراته ، مركز الاسكندرية.
- عزيز أبو خلف (١٤٢٤هـ) التفكير ومهارته مقال (موقع المعلم).
- الأسر الوطنية(١٤٢٢/١٤٢٣هـ) التقرير الختامي للأسر الوطنية .

ثانيا :المراجع الأجنبية :


- *http://www.alittihad.ae/details.php?id=92411&y=2011#ixzz1qLRgqT4h*
- *http://forum.moe.gov.om/~moeoman/vb/showthread.php?t=426169*
- *http://www.siironline.org/alabwah/edare-%20eqtesad(27)/509.htm*
- *http://rstg.hooxs.com/t7-topic*
- *http://www.onefd.edu.dz/programmes/PROG.DU%20PRIMAIRE/DOC.AC.PRIMAIRE/DOC.ACC.1AP/Doc-Acc-Music.htm*
- *http://knowledge.moe.gov.eg/Arabic/Teacher/private/guide/talent.htm*
- *Read more :http://www.christian-uys.net/vb/showthread.php?97816- s=261be1339c898e0ff94776da1d3ff41a#ixzz2Bgf1g0cZ*